



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام



## حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي

دراسة وصفية تحليلية على عينة من حلقات بودكاست "الدحيح" خلال

الفترة ما بين 23/02/2019 و 10/03/2020

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص صحافة علمية وبيئية

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالب:

د. محمد أمين بن شرّاد

عبد الخطيب لعجال

الرئيس: د. بورنان فلة

المشرف: د. محمد أمين بن شرّاد

المناقش: مراد زقان

السنة الجامعية: 2024/2023

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
Higher National School of Journalism and information  
sciences

## **Presence Of Scientific Topics In The Arabic Visual Podcast**

**A descriptive analytical study on a sample of episodes of  
“ELDAHEEH” Podcast between 23/02/ 2019 & 10/03/2020**

a memorandum Submitted for the attainment of a Master's  
degree in Media and Communication Sciences, specializing in  
Scientific and Environmental Journalism.

**Submitted by:**

Abdelkhatib Ladjel

**Under supervision of:**

Dr. Med Amine Bencharad

President: Dr. Bornan Fella

Discussant: Murad Zaqan

**Academic Year: 2023/2024**

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche  
Scientifique

École Nationale Supérieure de Journalisme et des  
Sciences de l'Information

## **Présence des sujets scientifiques dans le Podcast visuel arabe**

**Étude descriptive analytique sur des épisodes du Podcast  
“ELDAHEEH” entre 2019 /02/23 et 2020/03/10**

Un mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de  
master en sciences de la communication

Spécialité: journalisme scientifique et environnemental

**Présenté par:**

Abdelkhatib Ladjel

**Sous la supervision de:**

Dr. Med Amine Bencharad

**Président :** Dr. Bornan Fella

**Intervenant :** Murad Zaqan

**Année Universitaire : 2023/2024**

الله

## دعاء:

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن  
أعمل ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

## شكر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فالشكر لله على إحسانه وعلى توفيقه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني و شجعوني على الإستمرار في مسيرة العلم والنجاح، وإكمال الدراسة الجامعية والبحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور بن شراد محمد أمين، الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، ولتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل؛ والشكر موصول كذلك إلى جميع أساتذة المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام والاتصال على كل ما قدموه لنا طيلة خمس سنوات؛ كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

## إهداء:

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

وأهدي هذا العمل إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، إلى التي رعنتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواتها لي بالتوفيق تتبعنتني خطوة خطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي.. نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

ملخص الدراسة:

تُعدّ "المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي" نوعاً جديداً من المحتوى الرقمي المبتوث على الشبكات الإلكترونية والوسائط الإعلامية الرقمية، وأسلوباً مستحدثاً في معالجة المواضيع العلمية وتقديمها بحلة معاصرة للمتلقين من الجيل الجديد، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الوصفية التحليلية للبحث في تجربة حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي من خلال إجراء تحليل مضمون عينة قصديّة قوامها عشر حلقات من "بودكاست الدحيح العربي"، بهدف الاقتراب من كيفية معالجة البودكاست المرئي العربي للمواضيع العلمية وكيفية تقديمها للمتلقين العرب، وكذا التعرف على الأساليب الفنية المستعملة في استعراض هذه المواضيع العلمية وتقديمها لمتابعي البودكاستات المرئية.

وبعد القيام بعملية التحليل شكلاً ومضموناً، توصلت الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج أهمها أن "بودكاست الدحيح المرئي العربي" قدّم مواضيع علمية متعددة ومتنوعة بطريقة جادة وموضوعية، وخفيفة هزلية في آنٍ واحد، وسعى لتقديم معارف علمية متنوعة وحديثة ومبسطة للمتلقين، بشكلٍ يُناسب الجمهور العام الذي يستهدفه البودكاستر.

**الكلمات المفتاحية:** البودكاست، البودكاستر، التدوين المرئي، المواضيع العلمية، تحليل المحتوى.

**Abstract:**

« Scientific topics in the Arabic visual podcast » is a new type of digital content broadcast on digital media and an innovative approach to address scientific topics and present them with a contemporary solution for new generation recipients.

From this point of view, this analytical descriptive study examined « **the experience of participation in scientific subjects in the Arabic visual podcast** » through an analysis of the content of an intentional sample of ten episodes of «ELDAHEEH Podcast », in order to address how the Arabic visual podcast addresses scientific topics and presents them at Arab symposiums, as well as the methods used to examine these scientific topics and present them to subscribers of visual podcasts.

After conducting the analysis on both form and substance, the study finally came to several conclusions, including that the «ELDAHEEH Podcast » presented multiple and diverse scientific topics in a serious and objective way, both comic, and sought to provide varied, modern and simplified scientific knowledge to recipients, in a manner appropriate to the general audience targeted by the podcaster.

**Keywords:** podcast, podcaster, visual blogging, scientific topics, content analysis.

**Resumé:**

Les sujets scientifiques dans le podcast visuel arabe est un nouveau type de contenu numérique diffusé sur les réseaux et les médias numériques et une approche innovante pour aborder des sujets scientifiques et les présenter avec une solution contemporaine pour les destinataires de nouvelle génération.

De ce point de vue, cette étude descriptive analytique a examiné l'expérience de la participation à des sujets scientifiques dans le podcast visuel arabe à travers une analyse du contenu d'un échantillon intentionnel de dix épisodes de «ELDAHEEH Podcast », dans le but d'aborder la façon dont le podcast visuel arabe aborde des sujets scientifiques et les présente à des colloques arabes, ainsi que les méthodes utilisées pour examiner ces sujets scientifiques et les présenter aux abonnés des podcasts visuels.

Après avoir mené l'analyse à la fois sur la forme et sur le fond, l'étude a finalement abouti à plusieurs conclusions, notamment que le «ELDAHEEH Podcast» présentait des sujets scientifiques multiples et diversifiés d'une manière sérieuse et objective, à la fois comique, et cherché à fournir des connaissances scientifiques variées, modernes et simplifiées aux destinataires, d'une manière appropriée au public général ciblé par le podcasteur.

**Mots-clés:** podcast, podcaster, blogging visuel, sujets scientifiques, analyse de contenu.

أولاً: فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
58	يوضح المعلومات الأساسية المتعلقة ببودكاست "الدحيح"	جدول رقم 01
60	يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح	جدول رقم 02
62	إجمالي توزيع التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة المؤثرات الصوتية المستخدمة في طرح المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح	جدول رقم 03
64	إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الأساليب الإقناعية المستعملة لمعالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 04
66	يوضح نسب فئة الإنفعالية في عرض المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	جدول رقم 05
68	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة موضوعات القضايا العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 06
70	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة المواضيع العلمية الفرعية لموضوع الفيزياء والفلك في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 07
72	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية الفرعية لموضوع الطبيعة في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 08
74	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية لموضوع الصحة في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة.	جدول رقم 09
76	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية الفرعية لموضوع منجزات العلماء في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 10
78	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الفاعلين في معالجة القضايا العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة.	جدول رقم 11

80	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة المصادر المعتمدة في معالجة القضايا العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة.	جدول رقم 12
82	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الجمهور المستهدف في معالجة القضايا العلمية ضمن البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 13
84	يوضح إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الأهداف المرجوة من معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة	جدول رقم 14

ثانيا: فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
60	يوضح فئة اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي	الشكل رقم 01
62	يوضح فئة الأثرات الصوتية في عرض المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 02
64	يوضح فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية	الشكل رقم 03
66	يوضح فئة الانفعالات المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 04
69	يوضح فئة المواضيع العلمية المعالجة في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 05
71	يوضح فئة المواضيع الفرعية لموضوع الفيزياء والفلك في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 06
73	يوضح فئة المواضيع الفرعية لموضوع الطبيعة في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 07
75	يوضح فئة المواضيع الفرعية لموضوع الصحة في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 08
77	يوضح فئة المواضيع الفرعية لموضوع منجزات العلماء في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 09
79	يوضح فئة الفاعلين في المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 10
81	يوضح فئة المصادر المعتمدة في معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 11
83	يوضح فئة الجمهور المستهدف في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 12
85	يوضح فئة الأهداف المرجوة من معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي	الشكل رقم 13

الجانب؟ لمنهجي

الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجها

05	1- إشكالية الدراسة
06	2- أسباب اختيار موضوع الدراسة
07	3- أهداف الدراسة
08	4- أهمية الدراسة
08	5- نوع الدراسة منهجها
11	6- النظرية المعتمدة
11	7- مجتمع وعينة الدراسة
13	8- ضبط مفاهيم الدراسة
16	9- الدراسات السابقة

الجانب؟ لنظري

الفصل الثاني: مقدمة نحو صناعة البودكاست المرئي

24	المبحث الأول: مدخل إلى البودكاست المرئي
24	المطلب الأول : تعريف البودكاست المرئي
27	المطلب الثاني : نشأة البودكاست المرئي
29	المطلب الثالث : خصائص البودكاست المرئي
31	المطلب الرابع : أهمية البودكاست المرئي
34	المطلب الخامس : مزايا وعيوب البودكاست المرئي
37	المبحث الثاني: إنتاج البودكاست المرئي.
37	المطلب الأول: خطوات إنتاج البودكاست المرئي.
39	المطلب الثاني : أهمية كتابة السكريبت في البودكاست ومصادر كتابته
39	المطلب الثالث : أنواع البودكاست المرئي وتنصيفاته الكبرى

43 المطلب الرابع : منصات عرض البودكاست المرئي الكبرى :

### الفصل الثالث: المواضيع العلمية وحضورها المرئي

46 المبحث الأول: مدخل إلى ماهية المواضيع العلمية.

46 المطلب الأول : تعريف المواضيع العلمية

47 المطلب الثاني : خصائص المواضيع العلمية ومميزاتها.

48 المطلب الثالث: أهمية المواضيع العلمية

المبحث الثاني : البرامج العلمية في البودكاست المرئي

49 المطلب الأول: علاقة البرامج العلمية بالبودكاست المرئي في تشجيع التعلم.

52 المطلب الثاني: تلقي ومشاهدة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي

53 المطلب الثالث : نماذج عن بودكاستات علمية عربية وعالمية ناجحة

المطلب الرابع: توجهات منصة يوتيوب نحو تعزيز حضور البودكاست المرئي ذو المحتوى العلمي 54

### الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: عرض النتائج، تحليلها ومناقشتها

؟النتائج العامة للدراسة

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

## مقدمة:

شهد البودكاست المرئي العربي خلال السنوات العشر الأخيرة حضوراً لافتاً للمواضيع العلمية في المحتوى المبنوث على الشبكات الرقمية، وهي المواضيع التي باتت ركيزة مرجعية وأساسية للمتلقين الذين يبتغون تحصيل أحدث النتائج المتعلقة بتطور الأبحاث، والتعرف على آخر الابتكارات والاختراعات العلمية، والاقتراب من أكبر تحديات العلوم المستقبلية.

بيد أنّ هذه المواضيع العلمية باتت تستقطب بودكاسترز وفاعلين وناشطين رقميين كثر ممن يسعون لنشر وتغطية الفراغ العلمي الرهيب الذي يعانيه الفضاء الرقمي العربي، فبات محتوهم المرئي العلمي عنصراً بارزاً ومهماً، موجهاً لجمهور عربي عريض يسعى لإشباع رغباته العلمية واكتساب معلومات علمية سريعة وعميقة في آن واحد.

وبهذا، اكتسح "البودكاسترز العلميون العرب" المدونات ومنصات البودكاست الإلكترونية الكبرى، وبناتوا ينتجون بودكاستات علمية تفاعلية على أعلى مستوى تشمل مجالات الصحة والبيئة والفيزياء والفلك، والتكنولوجيات الحديثة، ويقدمونها في شكل حلقات دورية منتظمة، وبطريقة سهلة وبمبسطة وفي متناول الأكثرية من العامة.

ويعد "بودكاست الدحيح" واحداً من أشهر وأجح تجارب تقديم المواضيع العلمية في البودكاستات المرئية الموجهة للعرب، ومرد ذلك اعتماده على لغة علمية خفيفة سهلة الإدراك، جعلته يحظى بتفاعل جماهيري كبير، وبات مادة بحثية تستحق الاقتراب منها بحثياً ومحاولة تفكيكها وفهمها.

وعليه، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي" لتقديم تحليلٍ لكيفية معالجة واستحضار المواضيع العلمية في محتوى البودكاست المرئي عبر الاستناد إلى أربعة فصول موزعة على ثلاثة أطر، إطاراً أول منهجي، يضم الفصل الأول الخاص بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، وكذا المنهج المستخدم ومجتمع البحث وعينة الدراسة.

أما الإطار النظري، فسيشمل فصلين اثنتين، فصلٌ سنعالج فيه ماهية صناعة البودكاست المرئي، وسنقدم فيه مدخلا إلى البودكاست ونشأته، وخصائصه وأهميته، على أن نتطرق بعدها إلى مراحل تصميم البودكاست المرئي وخطواته ومصادر كتابته، وفي الأخير سنقدم إشارة لأهم منصات عرض البودكاست المرئي الكبرى في العالم.

أما في الفصل الثالث من الدراسة وهو الفصل النظري الثاني، فسننترق فيه إلى المواضيع العلمية وحضورها المرئي، ونقترب فيه من فهم المواضيع العلمية ومؤشراتها الكبرى، وأهمية تداولها شعبيا، وسنتطرق إلى أسس تحصيل المواضيع العلمية ومصادرها، على أن نتعرف في المبحث الثاني من الفصل الثالث إلى علاقة البرامج العلمية بالبودكاستات المرئية، وآليات تلقي ومشاهدة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي، وأخيرا نستكشف توجهات منصة يوتيوب نحو تعزيز حضور البودكاست المرئي ذي المواضيع العلمية وتشجيعه صناعته.

أما في الفصل الرابع والأخير، فيسكون هو الإطار التطبيقي لدراستنا هذه، والذي سنتطرق فيه إلى تحليل حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي شكلا ومضمونا، لنصل في الأخير إلى نتائج تحليلنا وصياغة نتائج دراستنا هذه على ضوء التساؤلات المطروحة.

# الإطار المنهجي

## **الفصل الأول:**

**إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية**

## 1. إشكالية الدراسة:

من المنفق عليه اليوم أنّ المواضيع العلمية باتت تحتل جزءاً مهماً ومحورياً في محتوى المضامين الرقمية المبنوثة على الشبكة عالمياً، وهي المضامين التي برزت أكثر بعيد جائحة كورونا وجنوح الأفراد نحو بحوثٍ مستميتة عن المعلومة العلمية الدقيقة والمبسطة في آن واحد. ومع ما عاشه العالم من كوارث طبيعة وتغيرات مناخية وأزمات صحية، صار الجمهور يبحث عن إشباع رغبات معرفية لم تعد الوسائل التقليدية تلبّيها له ولا المصادر المعرفية المعروفة نتيجها له (على مستوى المنطقة العربية على الأقل)، ما أتاح فرصة ذهبية لتطور المحتوى المرئي العلمي العربي وانتشاره، خاصةً مع وجود جمهور محتمل كبير يسعى للاقتراب من المعلومة العلمية واكتسابها بشكل عميق وخفيف في نفس الوقت.

إذ ساهم هذا النقص الكبير في المعلومة العلمية سهلة الوصول في بروز فئة من صناع المحتوى الشباب ممن يطرحون مضامين علمية تهتم بمختلف المواضيع العلمية المتشعبة وتبسطها، هدفهم تحقيق الحتمية المعرفية لدى أفراد المجتمع وإشباع احتياجاتهم العلمية بطرق سهلة ومبسطة، بيد أنّ البودكاستات المرئية الخاصة بالمواضيع العلمية تمكنت في زمن وجيز من أن تتمدد وتصبح ذات مكانة طيبة تكاد تعادل مكانة بودكاستات المواضيع الأخرى كالسياسة والرياضة والترفيه.

ويعد بودكاست الدحيح، واحداً من أشهر وأنجح البودكاستات المرئية العربية التي سعت إلى تقديم المحتوى العلمي والمواضيع المتعلقة بمختلف العلوم بطريقة سهلة، سلسة، ومبسطة، وإتاحتها لأكبر قدر ممكن من المتلقين من الجيل الجديد ممن لم يعودوا يعتمدون على الأساليب التقليدية للتعليم ويشتهرون بابتعادهم التدريجي عن المؤسسات التعليمية الرسمية لعدم ثقهم بها وبمناهجها، ولبحثهم عن مصادر أسهل وأبسط وأكثر تحديثاً لاستقاء المعلومة العلمية، الشيء الذي جعل "الدحيح" رائداً في تقديم هذا النوع من المحتوى الرقمي، وجديراً بالدراسة والاقتراب منه بحثياً، وتحليله للتعرف أكثر على نوعية وطبيعة المواضيع العلمية التي يقدمها، ومنه معرفة مدى حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي.

وعليه، وبناءً على ما تقدم أعلاه، نسعى في الدراسة للاقتراب من هذا الموضوع من خلال طرحنا التساؤل التالي:

### كيف تمت معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي من خلال بودكاست الدحيح؟

ولتحقيق حد أكبر من الحصر لهذا موضوع، أتبعنا تساؤلنا الرئيسي بعدد من التساؤلات الفرعية، والتي كانت كالتالي:

- 1) ما مدى الاهتمام الذي خصّه بودكاست الدحيح للمواضيع العلمية؟
- 2) ما هي أهم القوالب لفنية التي اعتمدها بودكاست الدحيح في تقديمه للمواضيع العلمية؟
- 3) ما هي أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه الحضور شكلاً؟
- 4) ما هي أهم العناصر الحاضرة والمميزة لهذه الحضور موضوعاً؟
- 5) ما اتجاه بودكاست الدحيح نحو المواضيع العلمية؟

### 2. أسباب اختيار الموضوع:

من المعلوم أنّ اختيار الباحث لموضوع دراسته لا يكون محض صدفة، إنما يرتكز على مجموعة من الدوافع والأسباب التي تتنوع ما بين ذاتية وأخرى موضوعية، وعن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لدراسته، فنتمثل فيما يلي:

بأن تناول موضوع بحث يعود أساساً إلى أسباب يكتسب منها أهميته، والأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع تنقسم إلى:

#### أ. الأسباب الذاتية:

- ميلنا نحو المواضيع الفكرية والتقنية عموماً، والمواضيع العلمية على وجه الخصوص، وهو ما يفسر بالأساس اختيارنا لهذا التخصص (صحافة علمية وبيئية).
- اهتمامنا الشخصي بمجال البودكاست في الجزائر والعالم العربي، وتحديد البودكاستات المرئية العلمية، خاصة مع النجاح الكبير الذي باتت تحققه خلال السنوات الأخيرة،

وانتشارها الواسع بين مستخدمي الوسائط الرقمية، وآثارها المتعددة على فكرة الأجيال الجديدة وثقافتهم.

- رغبتنا في الاقتراب أكثر من موضوع البودكاست المرئي العربي، وحضور المواضيع العلمية فيها، والتعرف عليها كثر وتحديد ما فيها وما عليها.

### ب. الأسباب الموضوعية:

- جودة موضوع "البرامج العلمية في البودكاست المرئي العربي" ومعالجته أكاديمياً، واكتسابه أهمية متزايدة خلال السنوات الأخيرة.
- الدور المحوري الذي بات يلعبه البودكاست العلمي العربي في تشكيل الوعي الجمعي حول آخر المستجدات العلمية ولتقنية وتبسيطها للمتلقين العرب.
- افتقار المكتبة الجامعية للدراسات العلمية المتخصصة حول موضوع "حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي" في حدود ما الطعنا عليه.

### 3. أهداف الدراسة:

ككل دراسة بحثية، فإن الباحث يسعى لتحقيق أهداف نظرية وأخرى عملية، وعليه فإن هذه الدراسة تتحرى إبراز دور البودكاست المرئي العربي في تقديم وعرض ومعالجة المواضيع العلمية، ويمكن تلخيص أهداف عملنا البحثي هذا في:

- معرفة كيفية معالجة البودكاست المرئي العربي للمواضيع العلمية وتقديمها، من خلال بودكاست الدحيح.
- الكشف عن أهم القضايا العلمية التي تناولها البودكاست المرئي العربي.
- الاقتراب من الأهمية التي تتطوي عليها المضامين العلمية العربية في البودكاست المرئي العربي.
- التعرف بالمحتوى العلمي في البودكاست المرئي العربي، والكشف عن واقعه.
- السعي إلى إبراز دور البودكاست المرئي العربي في إكساب المتلقين ثقافة علمية.

- التعرف على أساليب تقديم المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي شكلا ومضمونا.
- التعرف على الأساليب الفنية المستعملة في استعراض المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي من حيث الاستمالات المستخدمة، والمواضيع المنتقاة، والجمهور المستهدفة.
- زيادة الدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال، وإثراء المكتبات وإفادة الباحثين في الدراسات اللاحقة انطلاقا من النتائج الأخيرة المتوصل إليها في بحثنا هذا.

#### 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، إذ تعد المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي من المواضيع المهمة في الزمن الحاضر بالنظر للقيمة المتزايدة التي بات يكتسبها البودكاست المرئي في المحتوى الرقمي العربي وتزايد مرئيته في ترتيب ما يتلقاه مستخدمو المنصات.

يعتبر حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي من المواضيع التي باتت تحتل مكانة بارزة في الحقلين الرقمي والإعلامي لما يحمله من قيمة، إذ يُعد البودكاست العلمي اليوم مصدرا محوريا للتعليم والتنقيف، وموردا أساسيا لتبسيط العلوم ونشرها، وعنصرا محوريا في التنوع الرقمي للمحتوى التعليمي المتاح على الشبكة.

فهذه الدراسة تكتسب أهميتها في سعيها إلى تقديم إضافة علمية حول شكل وهدف ومحتوى البودكاستات المرئية العلمية العربية، محترمة وتزويد الباحثين بمعلومات حول مختلف العلوم والظواهر الفلكية والطبيعية وكذا الصحية والبيئية، وصناعة رأي عام متقف وتشكيل جيل سعد لم يعد يعتمد حصرا على المؤسسات التعليمية التقليدية في تحصيل المعلومة العلمية.

#### 5. نوع الدراسة ومنهجها:

على اعتبار أن المنهج هو الطريق الذي يتبعه الباحث أثناء إجراء دراسته، فإنه يعتبر ضروريا جدا في مختلف البحوث والدراسات العلمية، كونه يُمثل "جملة الخطوات المنظمة التي على

الباحث إتباعها، في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكّنه من الوصول إلى النتيجة المُسطّرة<sup>1</sup>، فالمنهج هو "وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة"<sup>2</sup>.

فمن أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية ذات قيمة علمية، وجب على أي باحث تتبّع خطوات المنهج العلمي وتحقيق أهداف بحثه والوصول إليها.

ويعرف **المنهج** على أنه "طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والإجراءات والأدوات البحثية لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة"<sup>3</sup>، ويُعرف أيضا على أنه "الطريقة التي تُتبع للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة وترتبط بتجميع البيانات وتحليلها، والتي تساهم جميعها في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء"<sup>4</sup>.

ولأن دراستنا تهدف إلى الاقتراب من "حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي" فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو منهج يقوم على "دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في محتوياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصنّفها ويحلّلها"<sup>5</sup>.

إذ أنّ طبيعة دراستنا هي التي فرضت علينا اختيار المنهج الوصفي التحليلي واعتماده، كونه الأنسب لموضوعنا والأقدر على مساعدتنا في تحقيق أهداف دراستنا، التي تبتغي وصف وتفسير ومعالجة حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي.

<sup>1</sup> عبد الخالق محمد علي: خطوات نحو بحث النهج الإعلامي، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2010، ص 101.

<sup>2</sup> السيد احمد مصطفى عمر: البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002، ص 166.

<sup>3</sup> موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، ط 2، الجزائر، 2006، ص 98.

<sup>4</sup> محمد سامي راضي: منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012، ص 118.

<sup>5</sup> إحسان الأغا: البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة المقداد للنشر، غزة، 1997، ص 41.

مع التنويه إلى أن هذا النوع من البحوث الوصفية التحليلية تدرج تحت "المنهج الكمي"، كونه يوضح للباحث مقدار دراسته كميًا، عبر التحليلات العددية التي يساعد في تقديمها، وتسهيله عملية اكتشاف الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً لتمكيننا ختاماً من تعميم النتائج على المجتمع.<sup>1</sup>

ويعرف الباحث عامر قنديلجي البحوث الكمية على أنها "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق إجتماعية موضوعية، منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالباً على الأساليب الإحصائية، في جمعها للبيانات وتحليلها."<sup>2</sup>

إذ تكمن هنا أبعاد منهجية دراستنا هذه، التي تسعى إلى كشف حقائق واقعية ووصفها وتحليلها من خلال تحليل وفهم بودكاست الدحيح العربي ومعالجته للمواضيع العلمية.

وإذا كانت المناهج الكمية عديدة وكثيرة وتتوعد بتتوعد طبيعة المواضيع المدروسة، فإن "منهج تحليل المحتوى" يعد أبرزها وأهمها على الإطلاق وأكثر استخداماً، خاصة متى ما تعلق الأمر بدراسة محتوى ما في وسيلة إعلامية ما (تقليدية كانت أم رقمية)، وهو المنهج الذي سنعتمده في دراستنا هذه، كونه الأنسب لطبيعة موضوعنا والأقدر على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الأخذ بها.

ويعرف بيرسون Person تحليل المضمون على أنه "أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، وكمياً. فهو "أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام."<sup>3</sup>

في حين يعرفه الدكتور محمد عبد الحميد على أنه "مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى إكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الإرتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أوقاسي لونيس، بوكراع إيمان، بوكيرية رانيا: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية (ليسانس- ماستر- دكتوراه)، دار أمة نقرأ، ط1، عمان، 2016، ص 10.

<sup>2</sup> قنديلجي عامر، إيمان المراني: البحث العلمي الكمي والنوعي، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص 57.

<sup>3</sup> مدحت أبو النصر: مناهج البحث في الخدمة الإجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، 2017، ص 191.

<sup>4</sup> أوقاسي لونيس، بوكراع إيمان، بوكيرية رانيا: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية (ليسانس- ماستر- دكتوراه)، مرجع سبق ذكره، ص 117.

ومادمت دراستنا هذه تتناول تحليل محتوى سمعي بصري مبنوث على شبكة الإنترنت، فإن منهج تحليل المحتوى يبدو هو الأمثل لتحقيق ما نسعى له في دراستنا، وبالتالي سنعتمد عليه لمعرفة حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي، عبر حلقات من بودكاست "الدحيح" المعروض على قناة "أي جي بلس" على اليوتيوب.

## 6. النظرية المعتمدة:

على اعتبار أننا نحاول الاقتراب من كيفية حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي، عبر حلقات من بودكاست "الدحيح" المعروض على قناة "أي جي بلس" على اليوتيوب وكيف تم تأطير هذا الحضور على الوسيلة العارضة أو البائنة للبودكاست، فإن النظرية الملائمة للاستخدام في دراستنا هذه "نظرية التأطير الإعلامي".

إذ تساعدنا هذه النظرية في معرفة كيفية تناول البودكاست المرئي العربي للمواضيع العلمية، وكيف تم تأطيرها من خلال وجهة نظر الوسيلة الإعلامية، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية تستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة لفهم الرسالة الإعلامية. ويعرف إرفينغ غوفمان الإطار الإعلامي بأنه "بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما، في حين عرف إنتمان التأطير الإعلامي بأنه "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها بروزا في النص الإعلامي، وإتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح توصيات وحلول بشأنها،<sup>1</sup> وهو بالضبط ما نسعى له في دراستنا هذه.

## 7. مجتمع وعينة الدراسة:

من المعروف أن أي بحث علمي لا تقوم له قائمة إلا إذ تمّ انجازه على مجتمع بحثي معلوم ومعروف ومحدد، ويعرف مجتمع البحث على أنه "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي

<sup>1</sup> Robert, M. Entman :Framing :Toward clarification of a fractured paradigm, journal of communication, vol 43, N 04, 1993, P 51-52.

يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.<sup>1</sup>

وعلى هذا الأساس فإن مجتمع بحثنا في دراستنا هذه هو "جميع البودكاستات المرئية العربية التي تقدّم محتوى يتناول المواضيع العلمية".

ومن المتفق عليه أن دراسة مجتمع البحث ككل هو أمر ممكنٌ لكنه يبقى صعباً ومعقداً، خاصة إذا ما كان هذا المجتمع البحثي يتسم بصفتي الضخامة والإتساع، كونه يشمل جميع المشاهدات موضع الدراسة دون استثناء أو كافة مفردات الدراسة<sup>2</sup>، وممكن الصعوبة في ذلك يعود لما يتطلبه من جهدٍ ووقتٍ وموارد للإحاطة بجميع مفردات البحث، فيستعين الباحث عادةً بالعينة لتسهيل مهمة البحث عليه واقتصاد الجهد والوقت، والوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على جميع مفردات المجتمع البحثي متى ما كانت عينته هذه تمثيلية.

أمّا العينة وفي تعريفٍ بسيطٍ لها، فهي "عددٌ محدود من المفردات التي سيتعامل معها الباحث منهجياً، ويشترط في هذه العينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع".<sup>3</sup>

كما تعرف بأنها "الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي بنى الباحث محور عمله عليه، ولا يمكن للبحث أن ينجح إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة بإختيار العينات، كونه لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهداً ووقتاً وتكاليف مادية كبيرة لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته".<sup>4</sup>

وتكون هذه العينة إما احتماليةً أو غير احتمالية، ويندرج تحت العينات غير الاحتمالية عديد الأنواع الفرعية، لعل أهمها وأشهرها العينة القصدية العمدية، والتي تُعرف على أنها "كلّ عينةٍ يقوم الباحث بإختيار مفرداتها بطريقةً تحكّمية لا مجال فيها للصدفة، يقوم هو شخصياً بانتقاء

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000، ص 130.

<sup>2</sup> منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2014، ص 112.

<sup>3</sup> محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص 133.

<sup>4</sup> محجوب وجيه: أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005، ص 30.

المفردات الممثلة أكثر من غيرها تبعاً لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً<sup>1</sup>.

فالباحث إذاً يختار مجموعة من الوحدات التي تمثل جزءاً من المجتمع البحثي اختياراً قصدياً العام ويقوم بدراستها للوصول إلى نتائج عملية لدراسته.

وعليه، فإنّ مرحلة اختيار وتحديد مفردات العينة تحديداً دقيقاً تمثل خطوة عالية الأهمية في البحث وحسن تقدمه.

ومن هذا المنطلق، فإنّ موضوع دراستنا الذي يتناول "حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي"، تُضبطُ على أساسه عينة بحثنا بعشر حلقات من بودكاست الدحيح.

وقد تمّ اختيار الحلقات محل الدراسة كعينة بحثية لاعتبارات عديدة، أهمها:

- أنّ لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهو حضور المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي.
- أنّ هذه الحلقات هي بودكاستات علمية عربية جديدة في مجملها، مرتبطةً بالمتغير التابع من دراستنا.
- الحملة النقدية الإيجابية جدا التي رافقت عرض بودكاست الدحيح خاصة حلقاته العلمية، والنجاح الجماهيري الذي نالته.
- أنّ البودكاستات العلمية تمثل تمظهاً لموجةٍ وتوجّهٍ جديدين للمحتوى الرقمي العربي.

## 8. ضبط مفاهيم الدراسة:

إنّ تحديداً أدق للدراسة وأهدافها وغاياتها، يستلزم منا ضبطاً دقيقاً لمفاهيم ومصطلحات هذه الدراسة بمستوياتها اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، وقد تمّ وضع ثلاثة مفاهيم أساسية لاعتمادها في هذه الدراسة، وهي

## 1.8 تبسيط المواضيع العلمية:

<sup>1</sup> أحمد بن مرسلّي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 195.

أ. **إصطلاحاً:** عرفها قاموس Le petit robert الفرنسي على أنه "التصرف في المعارف العلمية والتقنية بطريقة تجعل منها سهلة الفهم والتلقي من طرف المتلقي الغير المتخصص".<sup>1</sup>

وهي تلك المعلومة الموضوعية الصحيحة، التي تنتج بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج ولها مجالات استعمال عديدة من بينها الهندسة الصناعة التعليم العلوم والتي يمكن أن تحمل عدة أوعية، كالكتب، الدوريات، براءات الاختراع، التقارير وغيرها.<sup>2</sup>

ب. **إجرائياً:** يقصد بالمواضيع العلمية المبسطة تلك المواضيع التي تعرض حقائق وإحصائيات علمية ثابتة متحقق منها، وقائمة على أسس علمية واضحة، ومبنية بطريقة تبسيطية تسمح للقارئ أو المتلقي غير المتخصص فهمها بسهولة، وجعل المعارف العلمية المركبة مبسطة وفي متناول عامة الجمهور.

## 2.8 صناعة المحتوى:

أ. **لغة:** وردت كلمة المحتوى في معجم لسان العرب بمعنى: مجتمع بيوت الحي، حيث يقول ابن منظور: "العرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى وحواء والجمع أخوية، محاو".<sup>3</sup>

وفي معجم الوسيط المجمع اللغة العربية جاءت كلمة "المحتوى" كمصدر للفعل "حوى" بمعنى: (حَوَى) الشيء حواية استولى عليه، وملكه ويقال حوى الحية، رقاها فاستسلمت له. وورد كذلك معنى آخر للمحتوى "بأنه: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء".<sup>4</sup>

ب. **إصطلاحاً:** صناعة المحتوى أو إنشاء المحتوى، هي المساهمة في نشر معلومات في سياقات محددة عن طريق وسائط وعلى الأخص وسائط الإعلام الرقمي وذلك لفائدة المستخدم النهائي ويسمى الجمهور المحتوى هو شيء يمكن التعبير عنه من خلال بعض

<sup>1</sup> Le petit robert, www.dictionnaire.lerobert.com/definition/vulgarisation, 1998.

<sup>2</sup> عثمان الشحات . تصميم استراتيجية عبر الويب لاستخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات كتابة خطة البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم لطلاب الماجستير، مجلة تكنولوجيا التعلم، القاهرة، 2012، ص 34.

<sup>3</sup> ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص 210.

<sup>4</sup> مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الشروق، ط 4، القاهرة، 2004، ص 210.

الوسائط مثل الكلام أو الكتابة أو أي من الفنون المختلفة للتعبير عن الذات والتوزيع والتسويق أو النشر تتضمن الأشكال النموذجية لإنشاء المحتوى صيانة وتحديث مواقع الويب والتدوين، والتصوير الفوتوغرافي، والتصوير بالفيديو، والتعليقات على الإنترنت والحفاظ على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، وتحرير الوسائط الرقمية وتوزيعها ينطبق هذا بشكل خاص على الأخبار العاجلة المتعلقة بالمحتوى والأحداث الموضوعية.<sup>1</sup>

ويُعرّف صناع المحتوى بأنهم "هم الأشخاص الذين لديهم حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي يقوم كل منهما إلى تقديم مادة إعلامية اجتماعية تناسب وتحفز الجمهور إلى الوصول إليها والتفاعل معها والتأثير عليهم . وفي هذا الشأن يرى معظم الباحثين بأن صناع المحتوى يقومون بدور كبير في تشكيل المحتوى الرقمي الحالي وإحداث التغييرات بشكل أسرع وأكثر تأثير من بعض المؤسسات الصحفية".<sup>2</sup>

فصناعة أو إنشاء المحتوى فتعرف على أنها عملية توليد الأفكار عن موضوعات تناسب جمهور معين، ثم عرض تلك الأفكار في شكل محتوى مكتوب أو مرئي، والذي يستطيع أن يحصل عليه هذا الجمهور عن طريق صفحة على الويب أو فيديو أو انفوجرافيك وغيرها من الصور.<sup>3</sup>

ت. إجرائياً: هو مادة يمكن التعبير عنها من خلال وسائط قد تكون كلام أو كتابة أو نص وصور أو مقاطع فيديو، ويلعب المحتوى دوراً مهماً في حياة الأفراد فهو مصدر للمعلومات والترفيه والتعليم والإلهام، وهو عبارة على ناتج لأبحاث في موضوع وبعد تشكيل فكرة ووجهة نظر يقوم صانع المحتوى بتقديمها إلى فئة الجمهور المستهدف بأسلوبه الخاص على شكل مضمون تفاعلي.

### 3.8 البودكاست المرئي:

<sup>1</sup> مصطفى سليمان، الدليل الشامل لصناعة المحتوى، جامعة الفاشر، الخرطوم ، 2021، ص36.  
<sup>2</sup> وليد سمباوه، تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي دراسة ميدانية على القائم بالاتصال مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، المجلد 06، 2022، ص 127.  
<sup>3</sup> مصطفى سليمان، الدليل الشامل لصناعة المحتوى، جامعة الفاشر، الخرطوم ، 2021، ص36.

1. **إصطلاحاً:** يعرفه الخليفة على أنه تقنية تقوم أساساً على فكرة التدوين الصوتي و المرئي، و نشره عبر الإنترنت أو تسجيله أجهزة أخرى، و الإستماع إليه لاحقاً في أي وقت.<sup>1</sup>
- و يعرف أيضاً على أنه عبارة عن ملف وسائط رقمي أو سلسلة من الملفات يتم مشاركتها على الإنترنت، و يكن لهذه الملفات أن تكون صوتاً و فيديو، و يطلق بعضهم على الفيديو vodcast، هذه الملفات عادة تكون ضمن سلسلة من الحلقات حي يمكن للمستعملين الحصول على حلقات جديدة بشكل تلقائي عند اشتراكهم في قناة الناشر على أحد برامج التقاط البودكاست podcatchers مثل تطبيق podcastapp على أجهزة أبل التي تستخدم نظام ISO و تطبيق ستيتشر sticher لأجهزة الأندرويد.<sup>2</sup>
2. **إجرائياً:** هو نوع من أنواع تقديم محتوى من خلال فيديوهات تنشر عبر مواقع التواصل الإجتماعي والمنصات الرقمية بطريقة إرتجالية تكون عادة متكونة من حلقات متسلسلة يمكن للجمهور الوصول إلى كل ما هو جديد في محتواها من خلال تفعيل صفحتها.

## 9. الدراسات سابقة:

من المتفق عليه أنّ الباحث وفي طريقه لإنجاز دراسته فإنه يمرّ جبراً على مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعه أو القريبة منه على الأقل، ويتم ذلك تحت غطاء مبدئي "التقاطعية" و"التراكمية" اللذين يمتاز بهما البحث العلمي، بما يسمح للباحث بترتيب أفكاره ووضعها في سياقها الصحيح، وتلافي تكرار الأخطاء السابقة أو إعادة نفس إجراءاتها، فيعمد الباحث إلى استعراض الدراسات السابقة والمثابفة حول موضوع دراسته والاستفادة من نتائجها وخبراتها الميدانية والعلمية حتى لا يقع في نفس الأخطاء، ولكي لا يكرر الأخطاء نفسها، أو لينطلق من حيث انتهت هذه الدراسات"<sup>3</sup>.

وبعد بحث طويل، وجد الطالب أن هذا الموضوع لم يتم تناوله بالشكل الكافي في مذكرات طور ما بعد التدرج (ماجستير ، دكتوراه) وذلك في حدود ما اطلعنا عليه، فقررنا اللجوء

<sup>1</sup> إيمان بنت محمد بن زيد المعولية: أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الإستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ط1، عمان، ص 172.

<sup>2</sup> ريان بن علي الحمود: البودكاست، مفهومه، وإنتاجه، ونشره، وإستخداماته في التعليم، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ص2

<sup>3</sup> عدنان أحمد مسلم و أمين صلاح عبد الرحيم: دليل الباحث في البحث الاجتماعي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2011، ص40.

لبحوث طور التدرج وتحديدًا مذكرات الماجستير، والتي وجدنا فيها عددا لا بأس به من الأعمال التي تتقاطع مع موضوعنا، وقد فضلنا الإشارة إلى ثلاث دراسات منها على الأقل في طور الماجستير، تعميما للفائدة، وقد اخترنا الدراسات التالية:

الدراسة الأولى: جاءت تحت عنوان "دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعة، دراسة مسحية على عينة من متابعي برامج قناة مساحة على اليوتيوب"، للثنائي عبير عثمان، فاطمة الزهراء بوغرارة، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة والتي تمت مناقشتها في سنة 2021.

وقد تناولت إشكالية هذه الدراسة دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعي، حيث تسعى الدراسة للكشف على تأثير مشاهدة هذه البرامج على قيم الشباب الجامعي، وكيف تساهم في التنشئة وزيادة الرصيد المعرفي، أين تم الاعتماد على السؤال الرئيسي التالي: ما هو دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلبة الجامعيين؟

والذي انبثقت عنه عدة أسئلة فرعية، كانت كالتالي:

1. كيف تساهم قناة مساحة في زيادة الرصيد المعرفي للطلاب الجامعيين؟
2. مامدى التوافق ما تقدمه قناة مساحة على ثقافة المشاهدين؟
3. ماهي اتجاهات المشاهدين نحو برامج قناة مساحة؟

وقد ركزت الدراسة في العينة على الطلبة المتابعين لقناة "مساحة" على اليوتيوب، بالاعتماد على عينة عشوائية بسيطة، وهي دراسة وصفية تسعى لدراسة الظواهر التي تتصل بال جماهير ومواقفهم وعلاقتهم بوسائل الإعلام، وقد استخدمت المنهج المسحي باعتباره المنهج المناسب لها، كما استخدمت الاستمارة الالكترونية ومقياس ليكرت لجمع البيانات، وتطبيقهم على عينة من خلال نشرها عبر صفحة قناة مساحة على الفيسبوك.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

➤ يساهم بودكاست قناة "مساحة" على نشر المعارف والمواضيع المتنوعة التي تزيد من رصيده المعرفي وتكسبه قدرات وخبرات وثقافات أخرى تولد له تنشئة ثقافية.

➤ يعتبر البودكاست أداة تشاركية لنشر المعلومات والعلوم المختلفة والتي بإمكانها أن تزيد رصيد معارف المتابع، وتكسبه خبرات في شتى المجالات الخاصة المتعلقة بالتخصص الدراسي للطالب الجامعي.

➤ تنتشر قناة مساحة عبر اليوتيوب العديد من الثقافات سواء كانت عربية أو غربية، وهذا من خلال الفيديوهات التي تنشرها بالاعتماد على مصادر خاصة بهذه المعلومات والتي بفضلها تزيد من مصداقية الأفكار و المعارف المعروضة عبر القناة.

وفيما يتعلق بأهمية الدراسة بالنسبة لموضوع بحثنا، فتكمن في أنها تمثل قاعدة نظرية غنية بالمفاهيم المتعلقة البودكاست وأهميته و تأثيراته على الأفراد وعلى هذا أساس اخترنا الدراسة لتكون قاعدة نظرية تدعم الجانب النظري لدراستنا.

الدراسة الثانية، فكانت بعنوان "دور البودكاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي البودكاست" من إعداد الطالبتين سواملية شهرة، وخلاف منال، وهي عبارة عن دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة، والتي نوقشت عام 2023.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول الدور الذي يلعبه البودكاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد، وطرحنا إشكالية دراستها على شكل التساؤل الرئيسي التالي: ماهو دور البودكاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد؟

وقد أتبعنا الطالبتان ببعض الأسئلة الفرعية، نذكرها على النحو التالي:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام المبحوثين للبودكاست؟
2. ماهي الإشباعات المحققة من استخدام البودكاست التعليمي؟
3. ماهي إيجابيات وسلبيات تقنية البودكاست التعليمي في عملية التعلم عن بعد؟

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الطالبتان على المنهج المسحي لإنجاز هذه الدراسة وعلى توزيع الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات، أما بالنسبة لمجتمع

الدراسة هنا فكان مستخدم "الفايسبوك"، أما العينة فكانت عينة قصدية، إذ تمّ وضع الاستبيان على مستوى صفحة 1001 night tech على فيسبوك للإجابة عنها.

وقد توصلت الطالبتان إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- مستمعو البودكاست متحصلون على مستوى جامعي بنسبة 77,6%، قابلتها نسبة أقل للمستوى التعليمي المتوسط تقدر بـ 3,4%
- أغلب مستمعي البودكاست هم من جنس ذكر ومن ذوي المستوى التعليمي ثانوي بنسبة 19,3% من إجمالي النسبة، بينما قدرت نسبة الإناث بـ 1,7% والمستوى الثانوي بنسبة 20,3 بالمئة.
- فئتي الموظفين والمتدربين هم الأكثر اهتماما بالاستماع إلى حلقات البودكاست بنسبة 39% و 32,2% على الترتيب
- تبين من خلال الدراسة أن الإشباع المحقق من البودكاست في عملية التعلم عن بعد حسب أفراد العينة هو سهولة تلقي المعلومة، إضافة إلى تطوير المهارات واكتساب الخبرات بنسب متساوية تقدر بـ 35,27%.
- يرى أغلب أفراد العينة بنسبة 14,88% من أفراد العينة أن البودكاست يسهل الوصول إلى ما يحتاجون إليه من محتويات تعليمية، كما يساهم البودكاست في نجاح عملية التعلم عن بعد بدرجة متوسطة بنسبة 85,50% حسب إجابات أفراد العينة.
- يتفاعل 44,86% من أفراد العينة مع مضمون البودكاست التعليمي.
- رضا أفراد العينة بدرجة متوسطة كان الأكبر بنسبة 41,64% وكانت الغلبة فيه لفئة الذكور بنسبة 28,3%
- أهم عوائق استخدام البودكاست التي تكرر ذكرها من طرف أفراد العينة كانت ضعف شبكة الأنترنت.

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل وهو البودكاست العربي، وكذلك في نوع الدراسة وهي دراسة وصفية تحليلية، في حين أن أوجه الاختلاف تكمن في كون الدراستان تختلفان في أداة جمع البيانات، ففي هذه الدراسة استعانت الطالبتان بالاستبيان الإلكتروني، أما

دراستنا فإعتمدت على شبكة تحليل المضمون، أما أوجه الاستفادة، فقد استفدنا من هذه الدراسة في كيفية صياغة أسئلة الدراسة والاقتراب من ماهية البودكاست العربي.

الدراسة الثالثة، فكانت بعنوان "تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر قسم علوم الإعلام والاتصال لجامعة قاصدي مرباح"، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الإتصال الحديثة، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة والتي نوقشت في 13 ماي 2017.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المكانة التي تحتلها بودكاستات اليوتيوب في أوساط الطلبة في ظل وجود مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، ومعرفة الأسباب التي تكمن وراء متابعة الطلبة الجامعيين برامج البودكاست من خلال اليوتيوب والوصول إلى الإشباع المحققة للطلبة الجامعيين جراء متابعتهم البرامج البودكاست.

ولدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على السؤال الرئيسي التالي: ما هو تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين الجزائريين؟ والذي انبثق عنه عدة أسئلة فرعية أهمها:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الموقع اليوتيوب لمشاهدة لبرامج البودكاست؟
2. ما هي دوافع الطلبة الجامعيين وراء مشاهدة برامج البودكاست من خلال اليوتيوب؟
3. فيما تتمثل الإشباع التي يحققها الطلبة الجامعيين من خلال متابعتهم البرامج البودكاست؟
4. ما هي التأثيرات الناجمة عن متابعة الطلبة الجامعيين البرامج البودكاست؟

وعن منهج الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل نتائج المتعلقة بتأثير برامج البودكاست على طلبة طور الماستر في قسم علوم إعلام والاتصال الجامعة بجماعة ورقلة ممن يستخدمون اليوتيوب من أجل متابعة برامج البودكاست، عن طريق عينة مختارة منهم، والوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها على مجتمع بحث الدراسة.

أما نتائج الدراسة فكانت كثيرة وعديدة، نذكر منها ما يلي:

➤ بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع اليوتيوب من أجل متابعة برامج البودكاست فقد تبين أن أغلب الطلبة لا يتابعون برامج البودكاست عن طريق اليوتيوب بصفة منتظمة بنسبة 57.6%، ويفضل 45.8% منهم متابعتها ليلا، ويقضي 79.7% منهم أقل من ساعتين في متابعة هذه البرامج عن طريق اليوتيوب، كما يميل 62.7% منهم إلى استخدام الهاتف الذكي من أجل متابعتها في حين أغلب أفراد العينة يفضلون المنزل لمتابعة برامج البودكاست بواسطة اليوتيوب بنسبة 69.5%

➤ أما بالنسبة دوافع الطلبة لمشاهدة برامج البودكاست بواسطة اليوتيوب: فقد تبين من إجابات أفراد العينة أن 50.8% دافعهم النفسي لمتابعة برامج البودكاست هو التسلية والمتعة و 61% دافعهم المعرفي الأول لمتابعة هذه البرامج هو حب الاطلاع في حين 42.4% من المبحوثين ما يدفعهم اجتماعيا إلى متابعة برامج البودكاست هو زيادة خبرتي في التعامل مع الآخرين.

➤ كشفت الدراسة أن 52.5% من المبحوثين كان عامل الجنب الأول لمتابعتهم برامج البودكاست هو أسلوب البرنامج.

تتشابه دراستنا مع هذه الدراسة في المتغير المستقل وهو البودكاست العربي، وكذلك في نوع الدراسة وهي دراسة وصفية تحليلية، في حين أن أوجه الاختلاف تكمن في كون الدراسات تختلفان في أداة جمع البيانات، ففي هذه الدراسة استعانت الطالبتان بالاستبيان الإلكتروني، أما دراستنا فاعتمدت على شبكة تحليل المضمون، أما أوجه الاستفادة، فقد استفدنا من هذه الدراسة في كيفية صياغة أسئلة الدراسة والاقتراب من ماهية البودكاست العربي.

# الإطار النظري

## الفصل الثاني:

مقدمة نحو صناعة البودكاست المرئي وبثه

المبحث الأول: مدخل إلى البودكاست المرئي

المطلب الأول: تعريف البودكاست المرئي

أ. لغة:

يُعدّ مصطلح "البودكاست" (Podcast) كلمة إنجليزية أمريكية مركبة من مقطعين اثنين: "a" "pod" (علامة تجارية مسجلة)؛ وهي عبارة عن جهاز استقبال الملفات صوتية MP3، وكلمة "Broadcast" (نشر)؛ وهي عبارة عن ملف صوتي أو فيديو يُنشر عبر الإنترنت، يمكن تحميله على جهاز كمبيوتر أو جهاز محمول<sup>1</sup>، في حين أنّ هناك من يرى أنّ "البودكاست" كلمة إنجليزية مركبة من ثلاثة مقاطع تختزل العبارة الآتية: P(ersonal) O(n) D(emand) CAST (broad)، أي تتكون مورفولوجياً من: حرف "p" ويعني شخصي (Personal). وحرف "D" الممثل لمفهوم "حسب الطلب" (On demand) أي التعرض الشخصي حسب الطلب واسع النطاق، وأن البودكاست يمنح حرية للتعرض حسب المتطلبات الشخصية للمتلقى، وأخيراً كلمة (كاست) وأصلها (BroadCAST) أي نشر أو بث أو إذاعة المحتويات على نطاق واسع، ما يعني أنّ تركيبية المصطلح (Podcast) مجتمعة تعني حرفياً: "نشر محتويات شخصية تحت الطلب"، وهو تعريف لا يشير صراحة إلى الطبيعة الصوتية للمحتويات إلا إذا اعتبرنا أنّ أصل مطلع المصطلح هو i Pod جهاز استقبال ملفات صوتية (MP3) كما ورد في قاموس (Le Nouveau Petit Robert, 2009, p. 1942) وليس عبارة: P(ersonal) O(n) D(emande) (broad CAST). فجزور البث الصوتي، كما هو معروف ترجع إلى تنسيق أو المشغل الصوتي (au-dio MP3)<sup>2</sup> بينما غالباً ما يتم إستعمال بث الفيديو بتنسيق (MPEG-4) المستعمل بكثرة لاحقاً وبالطبع فإن الصيغة الفيديوية للبودكاست يمثلها مصطلح "بودكاست الفيديو" (vidéo podcast).

<sup>1</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاة وآخرون، النقد الساخر في البودكاست الاجتماعي والسياسي، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى، 2023، ص 140.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 141.

## ب. اصطلاحا:

يعرف البودكاست على أنه عبارة عن ملف صوتي أو محتوى بصري يسلم تلقائيا بالشبكة من خلال الإنترنت المجاني. وبمجرد الإشتراك، يمكن للبودكاست أن يوزع بانتظام عبر الإنترنت أو بالشبكة المدرسية وباستعمال جهاز ipod أو أي مشغل صوتي MP3 أو كمبيوتر محمول أو كمبيوتر مكتبي أو هاتف ذكي. كان البودكاست في الأصل صوتي فقط لكن قد يحتوي حاليا على صور وفيديوهات وفصول تحدد الأقسام أو الأفكار الرئيسية ويكون هذا البودكاست متاحا للجماهير على إختلاف شرائحهم.<sup>1</sup>

يعد البودكاست طريقة لنشر أي ملف وسائطي رقمي، أو سلسلة ملفات عن طريق الانترنت لإعادة تشغيلها عبر مشغلات الوسائط المحمولة مثل الـ "ipod" وأجهزة الكومبيوتر الشخصية. ويعتبر أحدث أشكال وسائل الترفيه القديمة (سرد القصص)، كما يعد اليوم بمثابة منتدى رئيسي لتبادل الأفكار، ويسميه الكثيرون بعصر "نهضة البودكاست"، إذ يُمكن المستخدمين من متابعته تلقائيا بمجرد الإشتراك في القناة الخاصة به.<sup>2</sup>

## ج. إجرائيا:

يعتبره البعض سلسلة من التسجيلات الصوتية أو المرئية، وحلقة البودكاست هي ملف صوتي أو فيديو لأحد حلقات هذه السلسلة، وتشبه إلى حد كبير البرامج التلفزيونية التي تعد جزءا من السلسلة بأكملها؛ في حين تشير كلمة "بودكاست" إلى سلسلة من الملفات الصوتية أو الفيديوية أما "حلقة البودكاست" فهي ملف صوتي واحد من هذه السلسلة يتميز برابط فريد لملف صوتي أو فيديو، ويستخدم البودكاست بالإضافة إلى محتوى الصوت أو الفيديو البيانات الوصفية المتعلقة بالملفات مثل تاريخ الإنشاء، العنوان، ملخص، رسم توضيحي وأكثر.

مع التتويه أنه وبعد ظهور البودكاست بمعناه الصوتي، ظهر البودكاست المرئي.

<sup>1</sup> إيمان بنت محمد بن زيد المعلوبة: أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارات الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10 العدد 1، 2021، ص 172.

<sup>2</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 141، 142، 143.

## تعريف البودكاست المرئي:

تعرض الباحثون لمفهوم البودكاست المرئي بتقديم تعاريف متعددة، منها ما جاء في تعريف حسين شفيق بأن "مدونات الفيديو هي مدونات تعتمد على كاميرا الفيديو، حيث يقوم المدون بتصوير نفسه وهو يتحدث عن الموضوع الذي يريده أمام كاميرا الفيديو ثم ينتقل إلى مرحلة المونتاج أو التعديلات عن طريق بعض البرامج، بعد ذلك يحدد المدون المكان الذي يريد أن يضع فيه تدوينته المرئية وعادة ما يتم استخدام موقع اليوتيوب، ومن ثم يستطيع المدون اقتباس الفيديو وإعادة وضعه في مدونته الشخصية أو في بقية المواقع الأخرى حتى تصل تدويناته المرئية إلى أكبر عدد من المشاهدين".<sup>1</sup>

ويؤكد بافو و رودريجو Pavo and Rodrigo بأنه يمكن استخدام مدونات الفيديو لإنشاء بيئة تعليمية ذاتية التنظيم حيث يتحكم المتعلمون في كمية المعلومات التي يستطيعون إدراكها بحسب قدراتهم وتفكيرهم الشخصي. كما يسمح بتواصل المتعلمين معاً والتفاعل مع الآخرين وبناء مجتمع ناشط يدعم التعلم مع الأقران، مما يعكس مجتمعا متمرسا قائما على التعلم التعاوني. ونظراً للتطورات في نطاق تقنية الفيديو وخدماته المتعددة وسهولة الوصول إليها، وظهور تطبيقات تحرير الفيديو سهلة الاستخدام، وتوافر برامج تسجيل الفيديو بالأسعار المعقولة، كل ذلك حفز على انتشار مدونات الفيديو عبر الإنترنت وجعلها واحدة من أكثر الأدوات الواعدة في تعزيز استراتيجيات التواصل.<sup>2</sup>

## ت. إجراءات:

فالبودكاست المرئي هو ذلك البحث في مضمون ما والتعمق فيه لاكتساب دراية صحيحة وتقديمها للمتلقين في شكل حلقة مصورة قصيرة المدة عبر تقديم أكبر كم ممكن من المعلومات للجمهور من خلال الوسائط لرقمية ومنصات التواصل الإجتماعي.

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 45

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 51

## المطلب الثاني: نشأة البودكاست المرئي

إنّ البودكاست المرئي هو تقنية حديثة مهدت لها عوامل تكنولوجية وأبعاد فكرية عدة، تداخلت فيما بينها ليتشكل البودكاست المرئي بشكله المعروف اليوم.

ويعد البودكاست المرئي اليوم أبرز نموذج يربط بين التكنولوجيا والإبداع الفكري<sup>1</sup>، وقد كان ذلك بداية مع إنشاء تطبيقات مثل iTunes Store ومواقع الفيديو الأشهر مثل Veoh و YouTube وغيرها من أسواق المحتوى التي لم تكن موجودة من قبل، وحتى سبعينيات القرن الماضي، تم إنتاج جميع محتويات الفيديو تقريبا في الولايات المتحدة وأوروبا بواسطة عدد قليل من الشبكات التي ربطت إصدارات التلفزيون بالكابلات وتطورت لاحقا لتُدمج بالانترنت.

ويعود مصطلح المدونة المرئية أو البودكاست المرئي إلى نوع من التكنولوجيات الحديثة التي مكّنت الفرد من تسجيل الأحداث والأمور الشخصية التي تدور حول حياته ومن ثم القيام بنشرها على الويب.<sup>2</sup>

ومدونة الفيديو كانت في البداية نوعا من أنواع الترفيه، أي بعد ظهور آلة التصوير وظهور الإنترنت فقد ظهر نشاط ذلك الـ Vlog في عام 2000، وكان "آدم كونتراس" هو أول من قام بنشاط الـ vlogging، وفي نفس السنة نشر "أدريان مايلز" أول فيديو حول فيه النص إلى صورة واستخدم مصطلح "vlog" للإشارة إلى التدوين المرئي المباشر عبر الفيديو.<sup>3</sup>

أما مصطلح "البودكاست المرئي" فقد ظهر بشكله الإجرائي والتداولي من قبل الصحفي الأمريكي "هامر سلي" Hammer sley عام 2004 أثناء تحدّثه عن أهمية التمازج بين التدوين (الكتابة) والصوت في مقالة مطوّرة له نشرها عبر صحيفة "الغارديان" البريطانية.

<sup>1</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاه وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 146.  
<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي: شبكات التواصل بالانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2016، ص 32.  
<sup>3</sup> جاسم رمضان الهاللي، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونة الإلكترونية، دار الفجر، العراق، ط1، 2013، 70، 96.

ومع بداية سنة 2005 ظهر موقع "يوتيوب" الذي يعد أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى، واليوتيوب هو عبارة عن موقع منفرج من الشركة الأم "غوغل" ويتيح للمستخدمين إمكانية تحميل عدد هائل من مقاطع الفيديو منه أو عليه، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب 2.0 التي تعتمد على عرض المقاطع المتحركة المرئية شكل أكثر أريحية وتكيف مع المستخدمين وذلك من خلال ميزات التقييم والعناوين الرئيسية وروابط الوصل، ما ساهم بشكل كبير في ازدياد أعمال التدوينات المرئية واكتسابها شعبية أكبر في أوساط المستخدمين.<sup>1</sup>

وقد أُعلن عن مصطلح "البودكاست المرئي" أكاديمياً بعد عام من إنشاء موقع "اليوتيوب" من قبل محرري قاموس "نيو أكسفورد" الأمريكي الشهير، وذلك حسبما أفادت به هيئة الإذاعة البريطانية BBC News2 وتم اختيار هذه الكلمة، على اعتبار أنّ أي شخص لديه جهاز تسجيل رقمي ووصلة إنترنت يمكنه أن يولد بودكاست مرئي بذاته، وقال القاموس أنّ التدوين المرئي و podcasting هي خدمات ويب جديدة تنتمي إلى ثورة الويب 2.0 والتي اكتسبت شعبية مع الناس في جميع أنحاء العالم على مدى العقدين الماضيين.

وعلى النقيض من خدمات الويب السابقة التي اتبعت نهجاً "من أعلى لأسفل" في إنشاء المحتوى ونشره، تأخذ المدونات الصوتية والبودكاست نهجاً أكثر من "أسفل إلى أعلى" من خلال السماح للمستخدمين بنشر المحتوى بسهولة دون الحاجة إلى كتابة الرموز، وبالتالي استغلال أفضل لإمكانات الشبكة لدعم التفاعل الاجتماعي والتعاون بشكل أكبر.<sup>2</sup>

ونظراً للانتشار الواسع الذي عرفه البودكاست المرئي عبر الفضاءات الإلكترونية ودرجة التفاعل التي تميّز بها، وتناقله عبر صفحات الخاصة للمستخدمين ومشاركة مضامينه فيما بينهم سواء على صفحاتهم الخاصة أو الصفحة الخاصة للداعية أو الصفحات الجماعية التي يؤسسها

<sup>1</sup>مرفت محمد شريف العرضاوي: الإعلام الجديد بين التأسيس والتأطير، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص60.

<sup>2</sup>ياسر البياتي، الإعلام الجديد الافتراضية الجديدة، دار البلدية، العراق، ط1، 2014، ص 342.

ويسيرها أشخاص معينين، جعل استخدامه في الجانب التثقيفي النقدي والتوعوي أداة للوصول للجماهير المستهدفة من المحتوى.

ولابد أن نشير كذلك إلى أن البودكاست المرئي أُستخدم بشكل واسع في الجانب الاجتماعي والسياسي وذلك بهدف النقد بأسلوب ساخر وكوميدي في أغلب الأحيان، ثم انتقل لاحقا إلى الشكل التوعوي والتعليمي والديني وتدوين اليوميات وهو ما نلاحظه اليوم عبر مختلف الفضاءات التي تتيحها المواقع الإلكترونية للمستخدم والمتلقي الرقمي.<sup>1</sup>

وقد ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتلاحمها مع تقنيات المونتاج في جعل البودكاست صناعة قائمة بذاتها انتشرت بدايةً في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ثم بقية دول العالم.

### المطلب الثالث: خصائص البودكاست المرئي

للبودكاست المرئي مميزات كثيرة وعديدة، يمكننا تلخيص أهمها في النقاط التالية:

- **الوصول السريع:** فمدونات الفيديو متوفرة في أي وقت يحتاج إليها المستخدم، ويمكن تصميمها وتنفيذها في أي وقت أيضا، بحيث توفر فرصة عالية جدا لمن يجدون صعوبة في تعلم الأشياء التي تكون مرتبطة بزمن معين.
- **التجول:** فهي تدعم فكرة التعلم عند الطلب، بحيث يستطيع المستخدمين الحصول على مقاطع الفيديو في أي مكان والتنقل بواسطة الهواتف المحمولة
- **سهولة التحكم:** يتاح للمستخدم إمكانية التحكم والاشتراك في القنوات التي يريدونها وإلغاء الاشتراك في التي لم يعد يريدونها فهو صاحب القرار في ذلك.
- **المرونة:** إمكانية مشاهدة التدوين المرئي في أي وقت كان وفي أي مكان.
- **تقنية غير مكلفة:** على الرغم من وجود تقنيات كثير من حولنا ولكنها تعتبر مكلفة ماديا، أما التدوين المرئي كفكرة تعتبر فكرة غير مكلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جاسم رمضان الهلالي، مرجع سبق ذكره، ص 134.  
<sup>2</sup> شعبان مالك، التأثيرات النفسية والاجتماعية والصحية للشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات على الفرد والمجتمع، مجلة المداد، المجلد 4، العدد2، جامعة بسكرة، 2016، ص 275.

أما مميزات منصات البودكاست فهي الأخرى كثيرة وعديدة، وهي:

- فصل المحتوى عن طريقة العرض، ووجود القوالب الجاهزة وسهولة إدارة المعلومات.
- المجانية: مقابل التسجيل في الموقع فقط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كان لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن.
- داعمة لتحميل المقاطع: فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (WMV. FLV. AVIK. MP4) أو الأغاني (MP3) وتحويلها إلى مقاطع مرئية من نوع فلاش صغيرة الحجم مما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.<sup>1</sup>
- سهولة الاستعمال من قبل العامة: فالمواقع الخص بالبودكاست سهلة الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل المقاطع مقارنة بغيرها من المواقع وتوفر أدوات داعمة لذلك.
- سهولة المشاهدة: فبمجرد ضغطة على وصلة الفيلم فإننا نستطيع مشاهدة بث حي ومباشر من الموقع بل ونستطيع أن نحتفظ بها.
- سهولة البحث: فالمواقع الخاصة بالبودكاست توفر محرك بحث خاص بها يمكننا من أن نبحث عن عنوان أي بودكاست ومن ثم مشاهدته.<sup>2</sup>
- الرقابة: إذ تسمح بتحديد من يشاهد البودكاست فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة.
- أداة رائعة للترويج: فهي وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة ولا تكلف شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدتها مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفرادا كانوا أم شركات.
- ميزة البث المباشر: لا نحتاج بواسطة هذه الميزة أن ننزل البودكاست حتى نشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة المقطع سنتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول أن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من البودكاستات، وهي ميزة مكنت

<sup>1</sup> Irina Edibaeva, **Marketing Power of Blogging**, samaa University of Applied Sciences, 2007, p22

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقادي، ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013، ص 45،46.

العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر .

وعليه، فإن المدونات المرئية تقدم نوعا من الأعمال المختلفة والمميزة فالميزة الأولى والرئيسية للتدوين المرئية هي فرصة الحصول على قناة مجانية، اما الميزة الثانية هي فرصة لجعل التواصل اوثق مع المتلقين وتلقي ردود فعل موثوقة التي يمكن استخدامها كأساس لتطوير المحتوى أو الخدمة، كما أن المدونة المرئية البارعة تبني سمعة طيبة للبودكاستر وتوفر معلومات قيمة تجعل من وسائل الإعلام الاجتماعية أكثر كفاءة. كما تتيح مدونات فرصة لتطور المعلومات عن طريق إضافة الصور الفوتوغرافية وبودكاست الصوت والفيديو.<sup>1</sup>

فمنصات البودكاست المرئية اليوم باتت ضمن أكبر مجتمع رقمي يشارك محتويات متنوعة، ففي عام 2012 تمت مشاهدة أكثر من أربعة مليارات بودكاست مع 800 مليون زيارة شهريا لمختلف منصات البودكاست، ويتم رفع 72 ساعة محتوى البودكاست المرئي (عبر الفيديو) كل يوم، فيمكن المستخدم الانترنت بسهولة النقاط وتدوين فيديو شخصي يتم نشره ومشاركته، وقد يكون هذا تدوين عاما أو غير مدرج أو خاصا، فيمكن لمدوني الفيديو إنشاء قناة يمكن للمستخدمين الآخرين الاشتراك فيها من أجل أن يتم اطلاعهم على مقاطع البودكاست الجديدة المنشورة، وبإمكانهم إقامة العلاقات مع الذين يشاهدون ويتفاعلون ويقوموا بتعليقات على عناوين الموضوعات والمحتويات.<sup>2</sup>

كما أن نشر مدونات لا يتطلب مرئية تكويننا تقنيا عاليا، أو مجموعة معقدة من الأجهزة، فعلى سبيل المثال نجحت اليوم عشرات النساء ومن هن ربات بيوت ومن خلال كاميرا هاتفهن فقط في صناعة وتقديم عشرات المحتويات المرئية ونشرها، خاصة مع سمة التفاعلية التي تعد سمة طبيعية في الاتصال الشخصي، وكذلك سمة مفترضة لوسائل الإعلام الحديثة فالجمهور على

<sup>1</sup> عيبر شفيق الرحمانى الإستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، 2015، ص 14، 13.

<sup>2</sup> Desavoye, Benoit, Christophe Duvamp, Xavier de Moisan, Les blogs nouveau media pour tous, M2 edition, Pris, 2005, p8.

الشبكة ليس مجرد مستقبل الرسائل، وإنما مرسل لها في الوقت ذاته الأمر الذي يحقق مستوى مرتفع من التفاعل.<sup>1</sup>

ومن مميزات البودكاست الأخرى التي نجدها ما يلي:

- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية بث البودكاست المرئي في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين أن يستخدموا المنصة في الوقت نفسه، وهناك عديد المدونات تقمن بعملية تسجيل للفيديوهات ثم وضعها لاحقاً والتفاعل معها، الأمر الذي يضمن إمكانية المتابعة وإعادة المتابعة للفيديو وقت التفرغ، كما يحدث أن تتوجه المدونات أحياناً إلى البث المباشر وإعلام المتابعات والمهتمات بالوقت مسبقاً ليتحول الفيديو لاحقاً إلى أرشيف المدونة ويبقى محل إهتمام ومتابعة وإن مر عليه وقت طويل من نشره.
- **تجاوز احتكارية الوسائل التقليدية والرقابة السلطوية اتساع نطاق حرية النشر:** بالنسبة لهذه الخاصية تعتبر ميزة أساسية لفعل التدوين بشكل عام، والتدوين المرئي بشكل خاص بحيث تتاح الفرصة للمدونات مشاركة عديد المواضيع والقضايا بطريقت خاصة شكلاً ومضموناً متجاوزات بذلك زمن احتكار وسائل الإعلام التقليدية التي كانت تمنح فيها فرص الظهور للمرأة وفق مساحات زمنية محددة سلفاً بالوقت وحتى توجه الوسيلة الإعلامية، على عكس الفضاءات الإلكترونية الجديدة والتي شكلت من خلال عرض فيديوهات عبر منصة اليوتيوب فضاء للبوح والتفيس لقضاياهن يومياتهن وحتى فضاة المشاكليين وربما لعب دور الناصح والمرشد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هند بنت سليمان الخليفة، سلطنة بنت مساعد الفيد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية الندوة الوطنية الندوة الوطنية الأولى لتقنيات المعلومات، الرياض، المملكة السعودية، 2016، ص 106.

<sup>2</sup> سجا رايح الجدعاني: فاعلية استخدام التدوين المرئي **Video Blog** بيئة المقلوب على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد العاشر، العدد الأول، يونيو 2022، ص 151، 152.

## المطلب الرابع: أهمية البودكاست المرئي في مجال التعليم الذاتي

مع التطور التكنولوجي أصبح من الضروري العمل على تحسين أنماط العرض من خلال توظيف التقنيات بصورة عملية. وقد ذكر أحمد سلامة (2018) بأن توظيف تكنولوجيا البودكاست في عملية التعلم على سبيل المثال أسهمت في حل العديد من القضايا وخاصة في معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ، والذي يسهم في سهولة إعادة عرض المادة أكثر من مرة بهدف تسهيل وفهم المعلومة من قبل الطلبة بطريقة ممتعة. وأن استخدام التكنولوجيا عزز من إقبال الطلبة على استخدامها وتعد من التقنيات الحديثة التي تم تطبيقها في البيئة التعليمية، وهذه التقنية لها العديد من الفوائد، منها زيادة دافعية المتعلم، وذلك لما تتضمنه الوسائط المتعددة من عناصر تشويق وتغيير في أنماط التعلم، وجذب انتباه الطلبة وتشويقهم للتعليم من خلال استخدام العديد من الأدوات الحديثة والتي من شأنها أن تدفع الطلبة في عملية التعلم، وكذا إمكانية استخدامها بشكل فردي أو جماعي، كما أنه أداة فعالة من أجل تعليم المكفوفين.<sup>1</sup>

ويبدو أن الكثيرين يخرجون من أهمية ابودكاست امرئي لترفيحية، ويركزون كثيرا على أهميته في إكساب المعارف وتقديم المعلومات، كونه يسهل التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، عبر الاحتفاظ بأثر المعلومة المعروضة في البودكاست المرئي لفترة طويلة من الزمن، بالإضافة إلى تقليله من تكاليف العملية التعليمية والتقليل من تكاليف التنقل من وإلى المؤسسات الرسمية بالنسبة للمتلقين كما أنه يمنح الدارسين ميزة التعلم السريع المناسبة لهم كونه يمكن تشغيله مرارا وتكرارا وفي أي وقت كان للإطلاع على التفاصيل بشكل أدق مع خاصيتي التحرير وتدوين الملاحظات والتي لن تشتت الإنتباه أو تضيع التركيز، كما ويمكن استخدام تدوين الفيديو كأداة لتلبية احتياجات الطلاب من خلفيات مختلفة.<sup>2</sup> وسيخلق دمج أنشطة تدوين الفيديو للطلبة في إعدادات الفصل الدراسي فرصاً لبناء معرفتهم بمفاهيمهم السابقة الفريدة وأنماط تعلمهم المختلفة. كما أن مدونات

<sup>1</sup>إيمان بنت محمد بن زيد المعولية، أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ووزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان المجلد العاشر العدد الأول، ص 173.

<sup>2</sup>أحمد رجب شاهين ، أثر تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي، كلية الآداب ، جامعة طنطا، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ط 09، 2022 مصر، ص ص 88، 87.

الفيديو هي أداة للتفكير في التعلم، حيث إنها تعزز القدرات المعرفية للطلاب والتي من خلالها يدركون ما يعرفونه وما تعلموه وما يمكنهم فعله وتعلمه في المستقبل.

ويمكن لمدونات الفيديو أن تستخدم كوسيلة للتعبير عن مجموعة متنوعة من الموضوعات والمفاهيم بلمسات شخصية وخلفيات علمية مختلفة من خلال جعل الطلبة أنفسهم هم المدونين، واستخدام نهج التعلم عن طريق التصميم مع أنشطة تدوين الفيديو، حيث ينشئ الطلاب المعاني من خلال عمليات تصميم مدونات الفيديو. كما يمكن أن تكون مدونات الفيديو جزءاً من مشاريع التصميم التي يتم فيها استخدام الذكاءات المتعددة بشكل فعال، ويتم من خلالها تطوير مهارات التفكير العليا، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم في حل المشكلات من خلال الإبداع لإخراج منتج لجمهور حقيقي. وقد هدفت عدة دراسات إلى التعرف على فاعلية الفصل المعكوس القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسات إلى وجود فاعلية عالية للبرنامج القائم على استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي، وأوصت الدراسات بتولي المسؤولين في الجامعات ووزارات التعليم الاهتمام بتدريب الأساتذة على استراتيجية الفصل المقلوب القائم على التدوين المرئي في التدريس.<sup>1</sup>

### المطلب الخامس: مزايا وعيوب البودكاست المرئي

#### أ. مزايا البودكاست المرئي

يمكن حصرها تبعاً للثنائي "كريستسن" و "هورت" في ثلاث مميزات أساسية هي:

➤ **سهولة الإنتاج:** تعتبر معايير إنتاج محتوى الفيديو عبر الإنترنت أكثر سهولة وأقل تكلفة بشكل كبير من معايير البث التلفزيوني، والسبب في ذلك جزئياً هو أن شريحة جيدة من المشاهدين يشاهدون المحتوى عند الطلب على أجهزة عرض صغيرة ومنخفضة الدقة، إضافة إلى أن أسلوب "إفعلها بنفسك" للعديد من البرامج الصوتية المرئية (vodcasts)

<sup>1</sup> سجا رايح الجدعاني، مرجع سبق ذكره ص 154، 153.

التي تم تأسيسها يقلل من التوقعات الفنية بين الجمهور، ويركز على المحتوى الفكرة والرسائل.<sup>1</sup>

في حين أن الفيلم الوثائقي الإذاعي يمكن أن يكلف عشرات الآلاف من الدارسين أو أكثر لإنتاجه، إلا أنه يمكن إنشاء ملفات صوتية فعالة بتكلفة قليلة، وبالتالي فهي في متناول حتى أصغر مجموعات الهواة والتوعية العامة.

➤ **التوزيع عبر الإنترنت:** يوفر توزيع بث الفيديو عبر الإنترنت مزايا كبيرة مقارنة بشحن المنتجات السمعية والبصرية التقليدية مثل الأقراص المضغوطة أو أقراص DVD أو الأشرطة المغناطيسية مثل ال Betacam يتطلب الأمر عددا أقل من الموارد البشرية لتوزيع المواد الرقمية بمجرد إنشاء منصة توزيع عبر الإنترنت، وربما الأهم من ذلك توفر المنتجات الرقمية عند الطلب.

➤ **التواصل مع جماهير أكبر:** إذ يبحث عدد متزايد من الأشخاص بنشاط عن محتوى مقنع عبر الإنترنت، خاصة الجماهير الأصغر سنا، بما في ذلك الأطفال الذين يكبرون عبر الإنترنت وليس أمام التلفزيون. غالبا ما يجد المشاهدون المحتوى دون الحاجة إلى إخبارهم عنه وهذا ما يسمى بتوزيع "السحب" في مقابل توزيع "الدفع".<sup>2</sup>

أما إيجابيات البودكاست المرئي تبعا لـ "ياما قوشي" فيمكن حصر فيما يلي:

- **الأحادية:** أي الإنتاج لمرة واحدة.
- **الاستمرارية:** إنتاج متسلسل لـ "حلقات جديدة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا.
- **الوفرة:** تنزيل المحتوى تلقائيا بواسطة المؤلف أو "podcaster".
- **المرونة:** يستمع للمحتويات أينما وحيثما تواجد المستخدم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاة وآخرون، مرجع سبق ذكره ص 147.

<sup>2</sup> زعيم نجود: التدوين الإلكتروني في الجزائر الواقع والتحديات دراسة وصفية ميدانية مع عينة من المدونين الجزائريين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علوم الاعلام والاتصال كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، 2012 ص 45.

<sup>3</sup> جمال العيفة، المدونات الالكترونية فسحة للتعبير أم إعلام بديل ؟ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار عناية، ص 111,112.

كما أن مميزات البودكاست المرئي لا تنحصر في هذه الإيجابيات فقط، فحسب ما أدرجه باحثون آخرون في إطار تناول مميزات وإيجابيات البودكاست المرئي نجد أنه يقربنا أكثر إلى حياة الشخص ويعطينا التجربة بدلا من المعلومة الجافة، فالإنسان يطور من نفسه بالتجارب الشخصية وتجارب الغير التي تكون بالمعايشة مع أشخاص آخرين أو عبر الكتب للاستفادة مع التجارب مما يمكن من أخذ الدروس والعبر والتعلم والاستفادة بشكل أفضل.

ونجد بأن البودكاست مفيد لأولئك الأشخاص المميزين الجادين الذين تمتلئ حياتهم بالإخفاقات والنجاحات ولأولئك العقول النيرة والتي تستنبط الدروس الجديدة من أحداث الحياة العادية وبالتالي هم ينقلونها لكم بشكل مباشر وبشكل واقعي عبر شاشة الكاميرا.

وهو وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتميز والتفرد، وأداة فعالة في التعبير عن الهوم الشخصية والعامة.

وأیضا لا يمكن تجاهل الخلفية التسويقية والتجارية التي تقف ورائها موفرو خدمة التدوين في شبكة الانترنت و شركات الاتصال فرغم محانية توطینها فأصبحت أحد محلات اقتصاد الشبكة الجديد باعتبارها مدخلا في التعليم وتربية الجيل الجديد على استعمال ما تفرزه هذه الشبكة من افلام وصور وموسيقى واخبار واستهلاكها فكلما زاد المدونين المستغلين للشبكة كلما شجع الابداع والتنوع والاستثمار في هذا القطاع الحيوي.<sup>1</sup>

### ب. ثانيا: عيوب البودكاست المرئي

في المقابل هناك بعض السلبيات الظاهرة في البودكاست المرئي، ومن أهمها:

➤ **المحتوى المؤقت:** فجمهور هذا النوع من المحتوى هم المتابعون فقط الذين يعرفون الشخص وينجذبون إليه ولأسلوب حياته لذلك هم يتابعون جديد ما يعرضه وبعد أن يتم مشاهدته ينساه الناس على الرغم من انه قد يكون في طياته الكثير من القواعد في جانب

<sup>1</sup>مصطفى يوسف كافي: الإعلام المعاصر وتحديات العولمة، دار اليازوردي، عمان، 2017، من 129.

من الجوانب لكن لأنه ليس معنويا بعنوان يدل على ذلك فلن يصل إليه من يبحث عنه عبر محركات البحث وعبر اليوتيوب نفسه.

- **مشكلة الخصوصية:** إن أغلب مدونات الفيديو المرئية متعلقة بالشخص نفسه بحياته وأنشطته بعلاقته وعائلته بالكثير من تفاصيل حياته، فيصبح الشخص كتابا مفتوحا لكل من يريد معرفته بشكل أعمق، قد تكون هذه ايجابية عند البعض وسلبية عند البعض الآخر وحتى إن لم يشارك الشخص معلومات حساسة عن حياته يكفي أن يقدم خريطة لشخصيته وأصدقائه وأنشطته في الحياة والتي قد تستخدم ضده يوما ما.
- **الجهد والوقت:** من المشاكل أيضا أن تصوير معظم أنشطة اليوم أمر مرهق وان تحمل كاميرتك في يدك طول الوقت ثم بعد ذلك في آخر اليوم تجلس بالساعات المنتجة الفيديو وإعداد تدوينة اليوم المرئية هذا يعتبر من أكبر الهواتف التي تحيل دون التدوين المرئي اليومي حتى وان كانت مجريات حياتك تستحق التخليد ورغم هذه الصعوبة إلا أن بعض مشاهير التدوين المرئي قد نجحوا في تحدي انفسهم بالنشر اليومي.
- **الحرية الكاملة** التي يتذرع بها البعض في التدوين هي في بعض الأحيان على حساب القيم والأخلاق.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني: انتاج البودكاست المرئي

### المطلب الأول: خطوات انتاج البودكاست المرئي

يرى الثنائي "كريستنسن وهورت" أنه بمجرد أن تصبح لوحة العمل جاهزة، يجب العثور على المواد الخام لقطاعات الصور والرسوم المتحركة عبر الإنترنت أو تطويرها باستخدام برامج الرسوم المتحركة مثل "أدوب أفتر ايفكت" Adobe After Effect، ويمكن أن تبدأ هذه العملية حتى قبل الحصول على لقطات الصوت والفيديو إذا تم تسجيل توقيعات لوحة العمل، يمكن القيام بذلك من خلال فترات القراءة المحددة بوقت أو حتى باستخدام برنامج تحويل النص إلى كلام.

<sup>1</sup>لامية طالة، المدونات الالكترونية أداة لممارسة السبير ديمقراطية في الفضاء الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 19، 39  
187: جامعة باتنة 1، ديسمبر 2018، ص 43.

وفيما يلي، أهم مراحل نتائج بودكاست مرئي (بعد تحديد الفكرة طبعا) :

1. **تصوير الفيديو:** سيحتاج إنتاج أي بودكاست إلى تصوير فيديو؛ وهناك العديد من الخيارات، بدءًا من التواجد في المكتب أو العمل في بيئة استوديو يتم التحكم فيها أو حتى استخدام الخلفيات البديلة عن طريق التصوير مقابل شاشة خضراء. ويتم تسجيل اللقطات الحقيقية بكاميرا الفيديو إما في المنزل أو بمساعدة فريق عمل حسب الميزانية المتاحة. وبطبيعة الحال، كلما كانت اللقطات الحقيقية كلما كان الأمر أفضل.<sup>1</sup>

2. **مرحلة التحرير (المونتاج والميكساج):** ففي هذه المرحلة يتم نقل لقطات الفيديو إلى نظام التحرير (يتم التقاطها رقميا أو نقلها مباشرة). ويتم فحص "اللقطات" المختلفة ويتم اختيار الأفضل وتصفيته لإزالة الأجزاء غير المرغوب فيها. مثلا إذا تم التقاط لقطات على زوايا مختلفة من الهدف، فمن الممكن تحرير تسلسل أكثر ديناميكية عن طريق القطع بين اللقطات الواسعة والضيقة، ويتم تجميع أصول الفيديو والرسوم المتحركة والصورة والصوت المتبقية. تعمل لوحة العمل كقالب حيث يتم تجميع المشروع معا مثل أحجية الصور المقطوعة في برنامج التحرير؛ تتم إضافة مقاطع الفيديو والصوت إلى الجدول الزمني الرواية القصة وضبط مستويات الصوت لتكون متنسقة، ويتم تصحيح ألوان الفيديو كما يتم وضع إضافات مثل الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

3. **التوزيع والترويج:** الخطوة الأخيرة المهمة في إنتاج فيديوهات البودكاست المرئية هي توزيع الفيديو والترويج له؛ إذ يعد الاسم الجيد لقناة البودكاست والوصف "المثير" والأيقونة المميزة عناصر أساسية للنجاح، كما تعتبر عناوين الحلقات وأوصافها مهمة جدا نظرا لأن المتصفحات العادية غالبا ما تأخذ عينة من الحلقة قبل الاشتراك. لذلك يجب الاهتمام بكيفية وصف المنتج البودكاستي، لأنه يمكن أن تكون الكلمات القليلة

<sup>1</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 149، 150.

الأولى محورية في جذب اهتمام المشترك المحتمل، كما يمكن أن تكون مواقع الفيديو مثل YouTube و Daily Motion بمثابة منصات إضافية جيدة للترويج للبودكاست<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أهمية كتابة سكربت البودكاست المرئي:

يمكن القول أن كتابة السكريبت تأتي قبل المراحل الثلاثة السابقة أعلاه، إذ يختلف مجال المحتوى الخاص بالبودكاست الذي ننوي طرحه للجمهور، فالبعض يسعى إلى إنشاء محتوى خام حقيقي يبحث عنه الكثيرون وفي مجال اهتمامه أو دراسته سواء كان تقنيا أو رياضيا أو فنيا أو خليط من هذا وذاك، والبعض الآخر يرى أن البرامج الحوارية بين شخصين أو أكثر في موضوع ما يجذب جمهوراً معيناً، وهناك أيضا من يريد إظهار مواهبه الموسيقية في الغناء أو إنشاء المقطوعات الموسيقية، لكن إذا كانت لديك نية واضحة للبدء في إنتاج البودكاست فعلى الانتباه إلى ثلاثة أمور هي:

أ. تحديد المحتوى الذي قد تتميز فيه: الشغف بالتأكد لديك شغف كبير بمجال معين سواء كانت موضوعات علمية أو مباريات رياضية أو هواية ما تحب مشاركة الآخرين معرفتك عنها.

ب. مجال خبرتك: فبعد أن يكون الشخص قد عمل كثيرا في مجال ما وقابل الحسنة والسيء، فحتما هناك المبتدئ في نفس المجال ويريد النصيحة أو هناك شخص يريد خوض هذا المجال ولا يعرف الكيفية.

ت. معتقدك أو هدف خاص بك: قد يكون لديك هدفا من بدئك لهذا التدوين الصوتي غير العاطفة أو مجال الخبرة، قد يكون حول فرضية أو شيء يجول في تفكيرك تريد من الآخرين أن يتعرفوا عليه.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: أنواع البودكاست المرئي

يمكن حصر أنواع البودكاست المرئي تبعا لـ "ياما قوشي" في ثلاثة أنواع من البودكاست :

<sup>1</sup> رقية بوسنان ، دينامكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، العدد 2019، الجزائر، ص 110،111.

<sup>2</sup> دليو فضيل، بوتلجة نجاة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 151،150.

➤ **بودكاست مرئي قاعدي:** وهو يحتوي على الصوت فقط؛ يتم إنشاؤه باستخدام مسجل الصوت وبرنامج الميكساج والتسجيل الإلكتروني، ويكون تنسيق الاستخدام عن طريق "الأم بي ثري". mp3 عادة مع صورة ثابتة.

➤ **بودكاست محسن به صوت مصاحب لعروض وصور، أو عروض مع السرد والفصول:** تستخدم فيها تنسيقات نموذجية هي: mp4a .mp4b، ولكن يمكن أيضا أن يكون من ملفات mov. وحتى ملفات PDF

➤ **فودكاست:** وهو فيديو كامل ومتكامل، يتم إنشاؤه باستخدام كاميرا الفيديو الرقمية وبرامج التحرير مثل iMovie والتنسيقات النموذجية mp4 أو mov.<sup>1</sup>

كما أن للبودكاست أنواعا أخرى تختلف حسب غاية المدون، ويمكن النظر إليها من ثلاثة نواحي وهي:

➤ **من ناحية العائد المادي:** ونجد فيها:

1. **البودكاست المجاني:** وهو البودكاست الذي لا يتطلب الاستماع إليه دفع أي مبلغ مالي لقاء اشتراك شهري.

2. **البودكاست المدفوع:** وهو بودكاست يحصل المستمع عليه بعد دفع أي مبلغ مالي لقاء اشتراك شهري .

➤ **من ناحية طريقة التقديم:** هناك مقدمي بودكاست يعملون من أستوديو منزلي مشابه لليوتيوبرز و هناك برامج بودكاست تقدم من استوديوهات احترافية من قنوات كبرى، وعليه فإن البودكاست سيأخذ أحد الأشكال التالية:

1. **البودكاست الفردي:** وهذا النوع هو الأكثر شيوعا وخاصة في العالم العربي حيث ثقافة البودكاست مازالت حديثة ومتبناة على صعيد الأفراد بشكل رئيسي، ويتميز بانخفاض كلفته وسهولة إطلاقه، بحيث يتطلب شخصا واحدا مع تجهيزات خفيفة وأستوديو صغير ومقدرات بسيطة في التحرير والمونتاج، كما يستلزم الخبرة الجيدة في مجال واحد على الأقل يكون هو موضوع البودكاست، على سبيل المثال يقدم

<sup>1</sup> أمينة عبد الرحمن و منى هاشم: اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية للبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام بجامعة بني سويف، مصر، ص 764، 765.

برنامجا تاريخيا، أو نصائح في الكتب، ومع ذلك فإن النسبة الأكبر من برامج البودكاست الفردي تكون ذات طابع ترفيهي.

2. **البودكاست الثنائي:** هنا لا يوجد مقدم وضيف، فكلا الشخصين يُعد مقدا، حيث يجري بينهما تبادل للأدوار كمذيعين في برنامج ما، يتميز هذا النوع من البودكاست بوجود جو من المرح مهما كان الموضوع جادا.

3. **بودكاست المقابلة:** قد تكون المقابلة عبارة عن أحد النوعين السابقين، وقد يكون أسلوبا دائما بحيث يكون أسلوب البودكاست استضافة شخصية جديدة في كل حلقة، ويتميز هذا النوع من البودكاست بأنه منوع وذو فائدة مركزة، حيث يعمل مُعد البودكاست على تحضير أسئلة اللقاء ل طرحها على الخبير الذي يستضيفه والذي يسعى لتقديم أكبر كمية ممكنة من المعلومات خلال الحلقة، وتكمن الفائدة في أن المستمع يحصل على المعلومة من المختص مباشرة، ويتطلب هذا النوع من البودكاست المزيد من التجهيزات التقنية، على الأقل ميكروفون للضيف، إضافة للمزيد من أعمال التحرير والمونتاج، لأن طريقة كلام الضيف وطبقة صوته وارتفاعه وكل ما يتعلق بأدائه سيكون مختلفا عن المحترف الذي يقدم البرنامج باستمرار، ويحتاج الأمر بعض عمليات القص وإزالة التشويش وتحسين الصوت، بالإضافة إلى مهارة إضافية تتمثل في إتقان التعريف عن الضيف ومهاراته ثم إدارة الحوار معه وأخيرا الخروج بملخص الحلقة.

4. **بودكاست الطاولة المستديرة:** البودكاست الثنائي هو حالة متطورة من البودكاست الفردي كذلك هو الحال بالنسبة لبودكاست الطاولة المستديرة الذي يمثل حالة متطورة من بودكاست المقابلة، حيث يجتمع فيه عدة ضيوف معا بدلا من ضيف واحد، وربما يكون هناك أكثر من مقدم واحد، أي أنه يشبه المؤتمر، قد يصل عدد

المجتمعين فيه إلى 10 أشخاص، مقدمان اثنان، والعديد من الضيوف الذين يمر السؤال المحوري عليهم بالتتالي.<sup>1</sup>

وعادة تطرح في هذا النوع من البودكاست المواضيع السياسية، وكل ما يمكن إنشاء حوار ثري عنه كالمسائل التاريخية والدينية والفلسفية، ولا نقصد هنا الحوارات بين طرفي النقيض كالاتجاه المعاكس، بل الحوارات السلمية التي يثري فيها كل ضيف النقاش بمعلومات فريدة.

5. البودكاست القصصي: يعتمد فيه المقدم على الأسلوب السردي في سرد القصص من خلال استثارة خيال المستمع وشد انتباهه.

6. البودكاست المسرحي: شبيه ببودكاست القصص، إلا أن المضيف هنا يلعب أدوار الشخصيات بشكل حي عبر تغيير الأصوات والنبرات، بمعنى أنه لم يعد راو وإنما يأخذ دور الشخصيات بنفسه.<sup>2</sup>

➤ من ناحية المواضيع المطروحة: إذا كانت هناك قنوات تلفزيونية متخصصة في كل مجال وهناك القنوات الشاملة والقنوات الوطنية كذلك الحال بالنسبة للبودكاست، حيث غطى البودكاست تقريبا جميع أنواع العلوم والآداب وأهمها وهو ما يهتما في هذه المذكرة):

أ. البودكاست التعليمي: هو طريقة جديدة لنشر ملفات الصوت والفيديو عبر شبكة الإنترنت، فهو عبارة عن مجموعة من ملفات الوسائط الرقمية التي يتم توزيعها عبر الإنترنت، وغالبا ما تستخدم تقنية RSS لتشغيل هذه الملفات على مشغلات الوسائط المحمولة وأجهزة الكمبيوتر.

وهو النوع الذي يقوم بـتتقيف المستمع حول موضوع ما، ويمكنك أن تشبهه بتدريب إلكتروني أو كورس، ولكنه مسموع عوضا عن أن يكون نصيا أو مرئيا،

<sup>1</sup> أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، السعودية، 2022، ص 8.

<sup>2</sup> أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية مهارات تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، السعودية، 2022، ص 9.

ولا تزال أعداد البودكاست من هذا النوع قليلة بعض الشيء، غير أنها تزداد مع مرور السنوات ومع اعتياد المستمعين عليها وعلى فكرة البودكاست.<sup>1</sup>

### المطلب الرابع: منصات عرض البودكاست المرئي

توجد عديد المنصات الرائدة في بث عرض البودكاست المرئي (بعيدا عن يوتيوب) وهذه أهمها:

1. منصة **BluBrry**: وهي أحد أهم وأفضل المضيفين، وهي مصممة من قبل بعض

المحترفين في إنتاج البودكاست الذين يعرفون ماذا يريد منتج البود كاست.

2. شركة **Lipsyn**: وهي خدمة استضافة مخصصة للبودكاست فقط تعتبر سعر باقاتها

مناسب حيث تبدأ من \$5 وتتميز بإعطاء العميل حجم تحميل لا محدود، وهذا أمر مهم

لأن بعض المستضيفين الذين يتيحون باقات مجانية يعطيك حجم تحميل محدود، ويقصد

بحجم التحميل عدد مرات التحميل للبود كاست الخاص بك، فإذا كان محدود بعشر

مرات مثلا، فإن ذلك يعني أن من يأتي بعد ما يتم تحميل الملف 10 مرات لتحميل ملف

البودكاست من القناة لن يتمكن من ذلك.

3. **Soundcloud**: قامت ساوند كلاود في منتصف العام الماضي بإعلان إطلاق خدمة

استضافة البودكاست، وقد كان الأصل في هذا الموقع أنه ليس موقع استضافة بودكاست

ولكنه أشبه بموقع يوتيوب صوتي. وتعتبر الباقات التي قدمها موقع ساوندكلاود رخيصة

جدا بالمقارنة مع المزودين السابقين بلوبري وليبسين، ومن بين هذه الباقات باقة مجانية،

وهذا مناسب عندما يكون الاستخدام للتعليم، ولكن إذا كان المنتج للبودكاست يرغب بنشر

برنامج دائم ويأمل بأن يصل إلى شريحة واسعة من المستمعين فمن الأفضل أن يختار

باقة تسمح بمعدل التحميل العالي، وموقع استضافة موثوق ومختص مثل بلوبري وليبسن

أو سبريكر وهو الموقع الرابع الذي سنتحدث عنه، وإن قرر استخدام ساوند كلاود فعليه

أن يحذر مما ذكره البعض من منتجي البود كاست أنه لا يتيح لك التحكم الكامل

<sup>1</sup> سجا رايح الجدعاني، مرجع سبق ذكره ص151، 150.

بخلاصات ال RSS، ولن تواجه مشاكل غالبا من هذا الأمر إذا كنت ستستمر مع نفس المضيف (soundCloud)، ويمكن زيارة موقع بث كاست ( Bthcast.com ) كما في الرابط في الأعلى لتفاصيل أكثر عن المواقع الثلاثة، وموقع بث كاست يعتبر مرجعا رائعا لكل ما يتعلق بالبود كاست وينصح الرجوع له دائما فيما يتعلق بذلك.

4. **Spreaker**: يقدم هذا الموقع عدة باقات لاستضافة البودكاست من بينها باقة مجانية بسعة معقولة، وفي مجال التعليم عندما نستخدم البود كاست نحتاج مثل هذه الباقات المجانية التي تتيح مميزات تخدم أهداف التعليم خاصة إذا. كان المنتج للبودكاست هو الطالب. ويعتبر هذا المواقع من مواقع النقاط البودكاست بالإضافة إلى كونه مضيفا له، ويمكن تحميل تطبيق الموقع على أنظمة أبل واندرويد، كما يقدم تطبيقا مجانا للمساعدة في انتاج البود كاست وتسجيله مع إمكانية إضافة المؤثرات عليه.

5. **Podbean** يعتبر بود بين من مواقع الاستضافة والنقاط البودكاست معا، وهو لا يتيح باقة مجانية، وأرخص باقة قيمتها \$3 في الشهر.

وبعد أن يرفع منتجي البود كاست موادهم الصوتية على منصات الاستضافة في حسابات خاصة بهم، يأتي دور المرحلة الأخرى وهي نشر موادهم الصوتية لتصل إلى المستمعين، أجهزة الحاسب الشخصي التي تعمل على نظام Windows و Mac OS تستخدم برنامج iTunes المتوافق مع النظامين ويعتبر برنامج الآيتونز المجاني من شركة أبل Apple أشهر برامج البودكاست على أجهزة الحاسب الشخصي.

## الفصل الثالث:

المواضيع العلمية، وحضورها المرئي

## المبحث الأول: مدخل إلى ماهية المواضيع العلمية

## المطلب الأول: تعريف المواضيع العلمية

من الصعب إعطاء تعريف شامل للمواضيع العلمية، لأنها كلمة متداولة بين جميع أوساط الذين ينتمون إلى تخصصات مختلفة ولدلالاتها على أشياء عديدة، وقد وُضعت للمواضيع العلمية مئات التعاريف من قبل المختصين كل حسب مجاله العلمي.

أ. اصطلاحاً: إذ يضع محمد فتحي عبد الهادي مثلاً تعريفاً للمواضيع العلمية بأنها "هي مجموع البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين لاستعمال محدد الأغراض، أي البيانات التي أصبح لها قيمة علمية بعد تجميعها وتفسيرها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل للاستفادة منها"، ويذكر لانكاستير أن المواضيع العلمية شيء غير محدد المعالم، فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها بل نحن نحاط علمياً في موضوع ما، فإذا ما تغيرت حالتنا المعرفية بشيء ما بعد إعطاء أحد الأشخاص لنا وثيقة عن أشعة الليزر فهذه الوثيقة لا تحيطه علماً بموضوع أشعة الليزر، ولا يمكن للتداول المعلومات أن يتم إلا إن قرأ الشخص الوثيقة وفهمها، وعلى ذلك فإنه المواضيع العلمية باختصار هي ذلك الشيء الذي يغير الحالة المعرفية للشخص في الموضوع.<sup>1</sup>

ويرى بعضهم أن المواضيع العلمية هي معرفة مسجلة أو مدونة على شكل مكتوب مطبوع أو رقمي أو شفهي أو سمعي أو بصري أو على شكل أقراص مرنة أو معلومات إلكترونية، هذه المعلومات التي تمكنا من التعرف على الأحداث العلمية وتطور العلوم والتكنولوجيا أو الإطلاع على آخر المستجدات وكذلك النتائج المتعلقة بالأبحاث العلمية من دراسات، نظريات، وقوانين ومتابعة تقدم المعرفة العلمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات: دار الثقافة العلمية الإسكندرية. 2008. ص. 13-14.

ب. إجرائيا: هي تلك المعطيات المرجعية التي تكون مسبقة بأبحاث علمية وتتفرع في ما بينها بأنواع وفئات متنوعة ومختلفة لتجمع أكبر كم من المعلومات وتُضبط لتكون في شكل قالب منظم ومدرّس يقدم في شكل مواضيع تغذي فكر الفرد وتطوّر له معارفه.

### المطلب الثاني: خصائص المواضيع العلمية

تمتاز المواضيع العلمية بخصائص عديدة هذه أهمها:

➤ **تمتاز بكونها مخزنة للمعارف، فأوعيتها الوثائقية متميزة من مجلات علمية، رسائل، تقارير، وقائع مؤتمرات، ملخصات، براءات اختراع، معلومات، خرائط، بيانات، إحصائيات، ومختلف أبحاث العلماء.**

➤ **قنوات إيصال المعلومة العلمي متميزة: حيث أن عملية دورانها غالبا ما تكون بطريقة رسمية بين المختصين في صورة مراسلات إلكترونية، تبادل مباشر للمعلومات في المؤتمرات والملتقيات مجموعات المحادثات مواقع الويب ملاحظات عمل برامج...**

➤ **فكرة المواضيع العلمية لا يمكن عزلها عن التطورات التكنولوجية والتقنية: فمنذ النصف الثاني من القرن 20 وظهور بنوك المعلومات وموزعي المعلومات وشبكات المعلومات وغيرها. باتت معالم المعلومات العلمية والتقنية محددة ومتطابقة مع حقيقة استعمالاتها نتيجة هذه التغيرات وخاصة منها التي مست أوعية المعلومات. فالمجلات والدوريات العلمية المطبوعة والتي تعتبر الوسيلة الرئيسية للاتصال العلمي، تشهد في أيامنا منافسة وسائل حديثة كالمبادلات الإلكترونية للمعلومات العلمية بين الباحثين، والمختصين عن طريق شبكات المعلومات والتي تمتاز بالسرعة في نقل وإيصال المعلومات آمنة وأقل كلفة وعدم تأثير الأوقات والمسافات والأشكال الوثائقية عند عملية نقل المعلومات.<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> عيد الكريم، الزير، ببداء، دور نظم المعلومات وتطبيقاتها في التطور الحضاري للمجتمع: منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004، ص101،102

## المطلب الثالث: أهمية المواضيع العلمية

تتبع أهمية المواضيع العلمية لأنها تخدم جميع أوجه النشاطات في المجتمع وأصبحت بعض الدول مثل ألمانيا واليابان تتحكم بالعالم عن طريق المعرفة عوضاً عن الحروب مثلاً.<sup>1</sup>

فأصبحت قوة دولة ما تقاس من خلال توافر المعلومات والمواضيع العلمية والمعارف لديها. فلا جدال في أهمية المواضيع العلمية وقيمتها فهي الأساس الذي عليه تتخذ القرارات وبقدر ما تتوفر فيه المعلومات العلمية المناسبة وفي الوقت المناسب بقدر ما تتميز فيه القرارات بدقة والصحة. إن المعلومات أساسية في تطوير للبحث العلمي، ولا غنى لأي شخص من المواضيع العلمية لإستمراره في الحياة بمختلف أنشطتها.

بالإضافة إلى هذا كله، تعتبر مورداً ضرورياً من أجل الصحة والطبيعة وللصناعة والتنمية والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية والسياسية، ولذلك يصدق القول من يملك المعلومات يستطيع يكون الأقوى.

إن الحاجة للمواضيع العلمية كبيرة في كل أوجه النشاط في كل المجالات إن الناس يطلبون المواضيع العلمية المناسبة بالدقيقة والموثوقية فيها والحديثة والمتاحة بسرعة، فالطبيب يحتاج إلى معلومات علمية جديدة وحديثة تساعده في التأكد من أنه يعالج مرضاه بطريقة أكثر فعالية من الطرق القديمة، كما أن المحامي يحتاج للمعلومات التي تعرفه بأخر القوانين والأحكام المتخذة في الحالات الشبيهة بالقضايا التي يتكلف بها ويحتاج المهندس للمعلومات الجديدة حتى يتأكدوا بأن شركاتهم ومشروعاتهم تدار بأسلوب رشيد يساعد في تحقيق الأهداف قبل أن المزارع يحتاج إلى المعلومات التي تساعده في التأكد من أن أرضه المزروعة حصلت على أعلى محصول، كما يحتاج المختلف أنواع أفراد المجتمع إلى مواضيع علمية تثري معرفت وتثبع رصيده المعرفي. إن مساهمة المواضيع العلمية في كافة أعمال وأنشطة المجتمع تعتمد

<sup>1</sup> خميس، أحمد سامي عادل النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته دار الوفاء لنديا الطباعة 1 القاهرة ، 2017، ص 141.

على جودة هذه تقديم المواضيع العلمية، ويمكن القول أن المعلومات هي أساس أي القرار يتخذه كل فرد في موقعه.

### المبحث الثاني: البرامج العلمية بالبودكاست المرئي

#### المطلب الأول: علاقة البرامج العلمية بالبودكاست المرئي في تشجيع التعلم:

يمكن تلخيص العلاقة الكامنة بين البرامج العلمية والبودكاستات المرئية في العملية التعليمية كما يلي:

➤ شرح المقررات: حيث يستطيع المعلم وضع المحتوى العلمي للمقرر الذي يدرسه داخل المدونة، ويفتح المجال أمام الطلاب للدخول إلى مدونته، وقراءة هذا المحتوى، وحل الواجبات، والقيام بالتكليفات، وكتابة تعليقاتهم، ثم يقوم بتقديم التغذية الراجعة لهم.

➤ الإدارة الصفية: يمكن استخدام المدونات كإجابة إلكترونية تساعد على تكوين مجتمع تعليمي للطلاب، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات مهمة، أو لتحديد مهام معينة، أو أنشطة منزلية.

➤ تدريب الطلاب أو المعلمين على مهارات معينة: توفر المدونات الإلكترونية المساحة اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة مع الانتباه أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم، لتوفير النقد البناء لها. ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها زملائهم، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الإنترنت، فمثلاً يمكن لطلاب من مرحلة عليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية للمشاركة في أنشطة تعليمية عبر الإنترنت تشمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة.

➤ **المناقشات:** يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما بحيث تعطيم الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خلال المنهج، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآرائه، وتعطيم الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات وغيرها.

➤ **ملفات إنجاز "الحقائب الإلكترونية":** يمكن استخدام المدونات الإلكترونية بكل سهولة لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب، وحماية ملكية الطالب لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة، ويمكن تقييم تطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذ بصورة أفضل، بالإضافة إلى أن الطالب سيبيدي اهتماماً أكبر بإنجازاته وبصورة مميزة لأنه يعلم بأنها ستنتشر عبر الإنترنت باسمه. المكتبات العامة والأكاديمية ومكتبات الجامعات حيث تستخدم كوسيلة لنشر معلومات عن الكتب الموجودة فيها ، والخدمات التي تقدمها.<sup>1</sup>

➤ **إجراء بحوث التربوية:** فللمدونة المرئية دور رئيس في مد الطلاب بالمعارف التي يبحثون عنها في إجراء بحوثهم، حيث أن قدراً كبيراً من البحوث الآن يتم من خلال الاستعانة بالإنترنت والمواقع المختلفة؛ ولذا أصبحت المدونات أدوات يستفيد منها الباحثون عبر دول العالم.

➤ **حقيبة إلكترونية:** تستخدم المدونة كنافذة عرض الأعمال الطلاب وانجازاتهم، في ظل توظيف تقنيات الصوت والصورة وتخزينها والرجوع إليها وقت الحاجة.

➤ **بوابة إلكترونية:** قد تستخدم المدونات كبداية إلكترونية تساعد في تكوين قيم مجتمع تعليمي للطلبة، كما يمكن توصيل متطلبات وتعليمات الأنشطة للطلبة أو إبلاغهم بملاحظات مهمة ، أو تحديد مهام معينة.

➤ **توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتاجاتهم، لتوفير النقد البناء لها:** إذ يمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والارشاد والتوجيه، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها زملائهم، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر

<sup>1</sup>مندورة محمد محمود درويش محمد جمال الدين: التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات مطابع جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ص. 209، ص 202 203.

الإنترنت، فمثلاً يمكن لطلاب من مرحلة عليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية للمشاركة في أنشطة تعليمية عبر الإنترنت تشمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة.

ومن أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم محتوى البودكاست المرئي العلمي وعرضه في المدونة التعليمية ما يلي:

- أن يكون ملائماً لخصائص الفئة المستهدفة.
- أن يكون متناسباً ومرتبباً ارتباطاً وثيقاً بأهداف المقرر.
- أن يكون صحيحاً ودقيقاً من الناحية العلمية، وتكون معلوماته حديثة.
- أن يكون خالياً من الأخطاء اللغوية والإملائية والحسابية وغيرها.
- أن يكون خالياً من الأشياء المخلة بالآداب أو العادات أو التقاليد أو التشجيع على العنف وغيرها.
- تقسيم المحتوى العلمي إلى موضوعات رئيسة ، تتضمن موضوعات فرعية. تقديم موضوعات المحتوى بصورة جذابة ممتعة وذلك باستخدام الوسائط المتعددة من صور ، وصوت ، ومقاطع فيديو.
- توظيف الألوان والخطوط بفاعلية عند عرض الموضوعات.
- توثيق المعلومات التي يحويها محتوى الموضوعات ونسبتها إلى أصحابها.<sup>1</sup>

مع أهمية تقديم تغذية راجعة فورية في مجال البودكاست العلمي المرئي التعليمي، وذلك لجذب انتباهه للتركيز على معلومات معينة .وتقليل تكراره للخطأ، وذلك من خلال متابعة تعليقات الطلاب التي يكتبونها على كل تدوينة، والاهتمام برسائلهم الخاصة، والرد على استفساراتهم دون تأخير.

<sup>1</sup>عمران، خالد، فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي المجلة التربوية بمصر، دار المأمون، القاهرة، 2012، ص 385،380

## المطلب الثاني: تلقي ومشاهدة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي:

إن للتطور التكنولوجي وتنامي شبكة الانترنت خاصة مع ظهور الجيل الثاني للويب web2 دورا في التأثير على طبيعة وبنية المحتويات التي تبثها المؤسسات الرسمية التي وجدت نفسها مضطرة للتأقلم مع الحركية العالمية الجديدة في مجال صناعة الإعلام عموما، وما وقع فعلا هو عبارة عن عملية ترحيل المحتويات الإعلامية من البيئة التقليدية إلى بيئة رقمية جديدة متمثلة في المنصات الرقمية والويب بأجياله وتطبيقاته المختلفة.

والمحتوى الرقمي يقصد به المواد المرئية الثابتة والمتحركة، والصوتية التي تتضمنها المواقع الإلكترونية والمطبوعات غير الورقية، ويتضمن المحتوى على هذا الأساس المواد التي يتم تبادلها عبر تلك الوسائط والمصادر، وتستعمل اللغة المتداولة مصطلح المحتوى الإلكتروني من أجل تعيين القيمة المضافة الإعلامية التي تمنحها المنصات على الخط بمعنى الإمتداد الوثائقي أو الموزع من طرف موقع على الخط، ويستعمل أيضا مصطلح إدارة المحتوى من أجل تعيين المقاربات والمنهجيات المنبثقة من التنظيم البنوي والإداري لمحتويات موقع ما على الخط.<sup>1</sup>

وعربيا، يشير المحتوى الرقمي العربي إلى أي محتوى باللغة العربية بالشكل الرقمي سواء كان نصا أو صورة أو فيديو، وهو يشمل المحتوى العلمي والاقتصادي والترفيهي والأدبي والإداري على مواقع الإنترنت كما يشمل البرمجيات وقواعد البيانات ومنتجات المصدر المفتوح الداعمة والأدوات وبرامج معالجة اللغة العربية والمحركات البحثية ومحركات الترجمة.

وتكمن أهم الاختلافات بين المرحلتين التقليدية والرقمية في صناعة المضامين العلمية وبنها في جملة من العناصر البسيطة، تذكر منها، المساحة الجغرافية حيث أن المحتوى بات قادرا على أن يصل بفضل شبكة الانترنت إلى مختلف أنحاء العالم على عكس الوسائل التقليدية التي تكون مقيدة بحدود جغرافية محددة.

وكذا عامل الكلفة، حيث يتميز الإعلام الجديد بقلّة التكلفة مقارنة بالإعلام التقليدي، وأيضا التفاعلية وهي العنصر الحاضر بقوة في البيئة اعلمية الرقمية على عكس الإعلام التقليدي.

<sup>1</sup> سالم بن محمد السالم، المحتوى العربي في الإنترنت، دراسات المعلومات، مجلة البراء، الرياض، العدد 33، 2012، ص 12.

لقد وفرت البيئة للرقمية للمواد الإعلامية التي تحتضنها منظومة تفاعلية سواء تعلق الأمر بإعادة إنتاج المحتوى العلمي التقليدي أو إنتاج محتوى علمي رقمي بحت. وفي كلتا الحالتين تمنح هذه البيئة إمكانات كثيرة للمبدعين إعادة النشر والمشاركة واختيار أوقات المشاهدة من طرف الجمهور المتفاعل.

بالإضافة إلى تغيير المسار التقليدي الذي كان يتبعه المحتوى العلمي التقليدي في الوصول إلى الجماهير حيث تحول من النموذج الخطي الذي ينطلق من نقطة متجهة على نقطة أخرى إلى نموذج جديد يتسم بالتنوع ويقوم على تعدد الخيارات والمسارات والبدائل والسهولة والبساطة، حيث أصبحت العلوم تضم في هذه البيئة الجديدة صناعات محتوى من نوع جديد من غير المحترفين وإنما هواة.

كما أن أساليب التعامل مع المعلومة العلمية في حد ذاتها تغيرت وتغير معها مفهوم التعلم، فقد ساهمت المنصات الرقمية من توفير مجموعة من المواد العلمية غير المؤسساتية والتي تكون في مجملها عبارة عن أعمال فردية أو جماعية أو أعمال الهواة على حوامل رقمية قد تكون عبارة عن إعادة إنتاج شكلي تقني للمحتوى التقليدي أو إنتاج رقمي خام يعتمد على الأدوات التي يوفرها الويب، وقد منح هذا للجماهير مكانة جديدة بفضل التفاعلية العالية التي توفرها الوسائط الجديدة حيث أصبحت مشاركة فعالة في صناعة المحتويات العلمية.

### المطلب الثالث: نماذج عن بودكاستات مرئية عربية وأجنبية ناجحة

كثيرا ما كانت محتويات فئة صناعات المحتوى المرئي العلمي ذات طابع علمي تقني تعليمي، يعالج فروع مواضيع علمية هامة، كبيدما أن هذه المضامين لها محل مهم بين أفراد المجتمع سواء في العالم الأجنبي أو العالم العربي.

ومن بين نماذج البودكاستات العلمية العربية نجد بودكاست "العلم بالملقعة" والذي يحظى بنسبة متابعة واسعة على منصة يوتيوب مثل حلقة "الكم" على اليوتيوب والتي بها ملخص ميكانيكا الكم بالكامل في 15 دقيقة فقط.

كما نجد بودكاست "الدرفر" والذي يهتم هو الآخر بطرح مواضيع علمية عربية يهواها الجمهور العربي كما هو واضح من خلال أرقام نسب المشاهدات، فحلقة "لازم يكون قلبك قوي عشان تدخل هذا التخصص: الطب الجنائي" وصلت إلى عدة ملايين في أشهر قليلة.

وفي المقابل وعلى مستوى البودكاستات العلمية في العالم الغربي، نجد مثلاً بودكاست " hugo lisoir" وهو من بين البودكاستات العلمية افرنسية التي تحظى بمتابعة كبيرة كما هو واضح في حلقة " comment ce forment les plantes ?" التي تابعها أربعة ملايين مشاهد. وكذا بودكاست "IELTS plus" البريطاني الذي يخصص محتواه لمعالجة المواضيع العلمية مثل حلقة " Speaking Topic Environment"

دون أن ننسى طبعاً بودكاست الدحيح الذي تتناوله هذه الدراسة، وهو رائد البودكاستات العلمية في العالم العربي، والذي وصلت مشاهداته إلى 270 مليون مشاهدة على مدار خمسة مواسم.

**المطلب الرابع: توجهات منصة يوتيوب نحو تعزيز حضور البودكاست المرئي ذو المحتوى العلمي:**

نشرت شركة اليوتيوب وفق إحصائية بموقعها الإلكتروني قائمة لأكثر من 600 قناة علمية و 350 تعليمية مدرسة و 370 قناة للتعليم مدى الحياة، تستخدم البودكاست المرئي في تعليم الطلبة، في إشارة إلى المميزات التي توفرها الشركة للتعليم YouTube Education Channels 2012 هذا إن دل على شيء فإنه يدل على الأهمية التي أصبح يتمتع بها بودكاست اليوتيوب في التعليم. وتظهر أهمية بودكاست اليوتيوب كوسيلة تعليمية من خلال ما يتميز به في الإستخدامات التي يقدمها والتي يمكن إيجازها في ما يلي:

- تعليم مختلف أنواع العلوم حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم مختلف أنواع العلوم وعرض التجارب العلمية التي لا يمكن تطبيقها في المختبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها.
- تنفيذ بعض الأنشطة البحثية حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بالبحث عن مقاطع الفيديو لموضوع ما ويطلب منهم كتابة تقرير يلخص هذه المقاطع ومحتوياتها ويعقد المقارنات بينها.
- توفير مصادر تعليمية متنوعة وهنا يعرض للطلبة مجموعات مختارة ومختلفة من المصادر التعليمية التي تخدم الدرس مما يشكل مصدرا متنوعا للتعليم.
- إشراك الطلبة: إذ إن عرض الكثير من مقاطع الفيديو ذات القيمة، يشرك الطلبة ويدخلهم في العالم الرقمي بما يحقق الأهداف التعليمية، كما أن هذه المقاطع تشرك أكثر من حاسة في التعليم، مما يزيد من إدراكهم للموضوع التعليمي.
- تعلم اللغة: إذ يتيح الموقع العالمي اليوتيوب إمكانية تعلم اللغات من مصدرها الحقيقي ومحدثيها الأصليين، الأمر الذي يزيد من نسبة إتقان المتعلمين للغة الأجنبية.
- التعزيز إذ إن تعدد وتنوع مقاطع الفيديو التعليمية التي يمكن استخدامها في الدرس منشأها أن تزيد دافعية الطلبة للتعليم وتوسع آفاقهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>هناء عاشور : التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الإنجليزية – دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات التعليمية بقناة اليوتيوب، مجلة الاعلام والمجتمع، المجلد 05، العدد 01، جويلية 2021، ص 33

# الإطار التطبيقي

## الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: عرض البيانات المتعلقة بالبودكاست المرئي العربي "الدحيح"

جدول رقم 01: يوضح المعلومات الأساسية المتعلقة ببودكاست "الدحيح"

تواتر البث	تاريخ البث	مدة الحلقة	عنوان الحلقة	الاسم
حلقة واحدة كل ثلاثة أيام	2019-02-23	11:51	البيولوجيا الكمية	بودكاست الدحيح
	2019-03-09	11:53	العلاج المناعي	
	2019-04-09	16:47	هو الكون إيه؟	
	2019-05-25	15:11	المادة المظلمة	
	2019-07-20	18:35	اختبار الذكاء	
	2019-07-27	16:35	الرعب النووي	
	2019-07-30	13:03	الأشعة الكونية	
	2019-11-19	16:11	ظاهرة الكلب المستضعف	
	2020-03-07	13:56	الرياضيات المحرمة	
	2020-03-10	23:21	كورونا (كوفيد19)	

المصدر: من إعدادنا

يُبيّن الجدول رقم (01) المعلومات الأساسية لحلقات البودكاست المرئي المبتوث خلال سنتي 2019 و 2020. حيث نلاحظ أنّ النشر كن بقوة في سنة 2019 وذلك بسبب جائحة كورونا التي انتشرت وقتها وضربت العالم بأسره، والتي فرضت على الأفراد عزلة قوية من خلال الحجر الصحي الطويل ودفعتهم للتوجه نحو الفضاء الافتراضي، ومن ثمة البحث عن برامج علمية تغطي غيابهم عن معايشة أيامهم المعتادة قبل الجائحة.

وقد برز بودكاست الدحيح المرئي العربي كثيراً خلال هذه الفترة، إذ عُرف على منصة يوتيوب وكذا في شبكات التواصل الاجتماعي بكونه نوعاً مميزاً يهتم بالمشاغل العلمية، وتناول

أهم الأبحاث والكشوفات في الطب والبيئة والفيزياء، مع تبسيط جُلّ المضامين العلمية المعقدة بما يُنشّط الذاكرة ويفيد في الاثراء المعرفي العلمي، خاصة وأن حلقات بودكاست الدحيح تعتمد على أسلوب تبسيطي حتى يُسهّل الأمر على مختلف فئات المجتمع.

أما بخصوص تواتر النشر، فإن بودكاست الدحيح كان ملتزماً بالنشر يومي السبت والثلاثاء، وهذا النشر بشكل منتظم يدل على عزم الدحيح على النجاح وكسب أكبر عدد من المتابعين، وبناء علاقة قوية مع الجمهور المتابع لحلقاته وكسب محتواه لمزيدٍ من المصداقية.

ونلاحظ أن العناوين المختارة لكل حلقة من حلقات العينة هي عبارة عن مداخل لمواضيع علمية مهمة، تمت صياغتها بطريقة كان فيه نوعٌ من إرادة جذب انتباه الجمهور أكثر، خاصة وأنها تأتي مرفقة بصورة تعبيرية ساخرة توضع عادة على واجهة الحلقة مع شعار قناة النشر "AJ+عربي"، وبما أن طبيعة المضامين العلمية ذات أهمية بالغة تستدعي البحث والنقاش سواء في الواقع أو في المجتمعات الافتراضية، فإن استعمال توظيف عناوين علمية ومبسطة مع صور جذابة في نفس الوقت العلوم من شأنه إثارة اهتمام المتلقين وجذب الجماهير لمتابعة البودكاست.

ومن الملاحظ أيضاً في الحلقات محل الدراسة، أن أقصر مدة للحلقة كانت 11 دقيقة وأطولها تُقارب 23 دقيقة، وتتجسد أهمية معرفة طول الحلقات في الكشف عن خصائص البودكاست في معالجة المواضيع العلمية، وهي خصائص مرتبطة بتوجه ورغبات المدون أو بخصائص الجمهور الحالي الذي لا يحافظ على تركيزه لمددٍ طويلة.

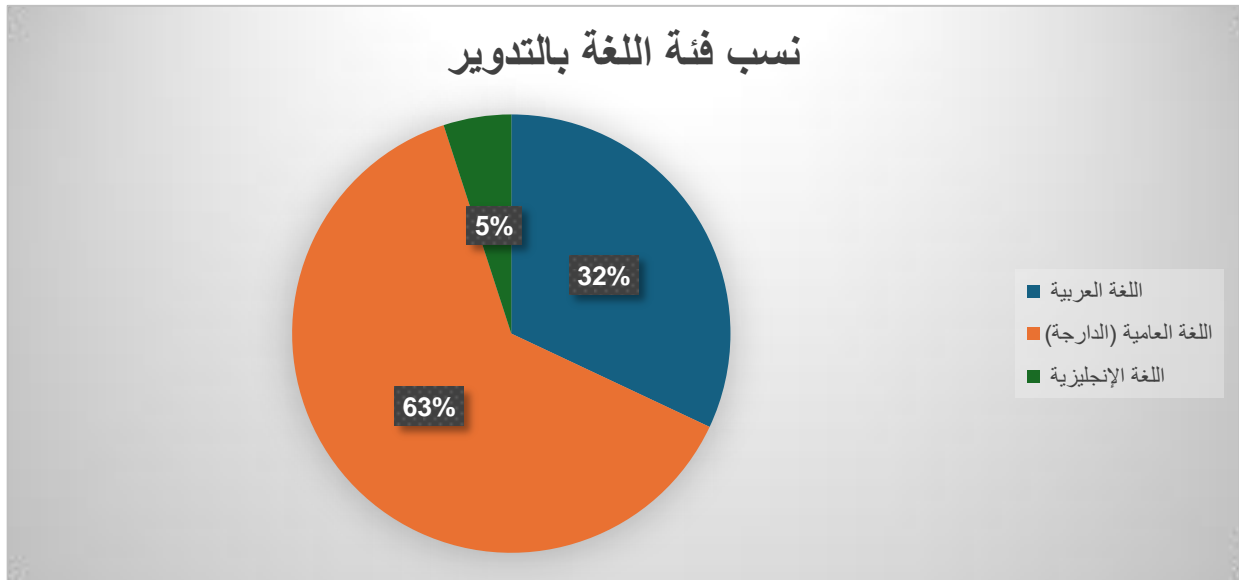
ثانياً: عرض وتحليل وتفسير بيانات عينة الدراسة من حيث فئات الشكل

جدول رقم 02: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة اللغة
النسب %	التكرارات	
32.01%	7341	اللغة العربية
63.31%	14500	اللغة العامية (الدارجة)
4.63%	1059	اللغة الانجليزية
100%	22900	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 01 يوضح فئة اللغة المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية في البودكاست



المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (02) إجمالي التكرارات والنسب المئوية للغات المستخدمة في طرح المواضيع العلمية التي عالجهها بودكاست الدحيح المرئي العربي محل الدراسة.

وتوضح النتائج أعلاه تعدد هذه اللغات، حيث جاءت نسبة اللغة العامية في الترتيب الأول لأكثر لغة مستخدمة بنسبة تجاوزت 63%، ثم اللغة العربية بنسبة 32%، وكأقل نسبة من هذا التكرار جاءت في اللغة الإنجليزية بنسبة 5% تقريباً (بالتدوير).

حيث تم استعمال اللغة العامية المصرية في بودكاست الدحيح بشكل بارز أكثر من اللغات الأخرى، كون المحتوى موجةً إلى الجمهور المصري بالدرجة الأولى ثم الوطن العربي عامة وكذلك على اعتبار أن صانع البوكاست والفريق الذي معه هم مصريون.

وقد سعى البودكاست إلى استخدام أكثر طريقة تساعده في تحقيق التواصل مع جمهوره وإيصال معاني المحتوى العلمي على أكمل وجه. فاستعان صانعو البودكاست باللغة العامية المصرية بنسبة أكبر من أجل بلوغ هدف تقديم محتوهم العلمي بسهولة وأكثر أريحية، والاندماج مع الجمهورين المصري والعربي، فسجلت اللغة العامية أعلى نسبة وقدرت بـ 63%، كما اعتمد البودكاست على اللغة العربية في تعميق محتواه وذلك من أجل توضيح النقاط الأهم وتبسيطها للجمهور العربي أكثر وقد سجلت حضورها في الحلقات بنسبة وصلت إلى 32% وهي نسبة جيدة اعتمد عليها من أجل التواصل بشكل مميز مع الجمهور. ونجد ختاماً حضوراً مقبولاً للغة الإنجليزية بنسبة 5% (بالتدوير) في جميع الحلقات المحللة وذلك يعود إلى نوعية المحتوى لأن طبيعة المواضيع العلمية تستدعي تلقائياً الاستعانة بمصطلحات أجنبية إنجليزية تصعب ترجمتها، والتي تم نطقها كما هي بلغتها الأصلية ومن ثم تبسيطها للجمهور العربي بأسلوب الدحيح الخاص حتى يقربها أكثر للعامية، وكذا من أجل إزالة الإبهام والتساؤلات حول تلك المعلومات العلمية لدى كافة شرائح الجمهور.

إنّ التركيز على العامية واللغة العربية كونها لغة المتلقي العربي المستهدف (مع الاستعانة بمصطلحات إنجليزية)، جعلت من المحتوى يأخذ طابعاً علمياً تبسيطياً بامتياز، وجعلها سهلة الفهم من قبل الجماهير الغير مصرية. وبالاعتماد على جزئية خصائص اللغة في تقديم

البودكاست فإنّ صنّاع العمل سعوا لتقديم محتوى علمي لضمان تحقق فكرة الاستفادة القصوى من البودكاست.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة المؤثرات الصوتية المستخدمة في

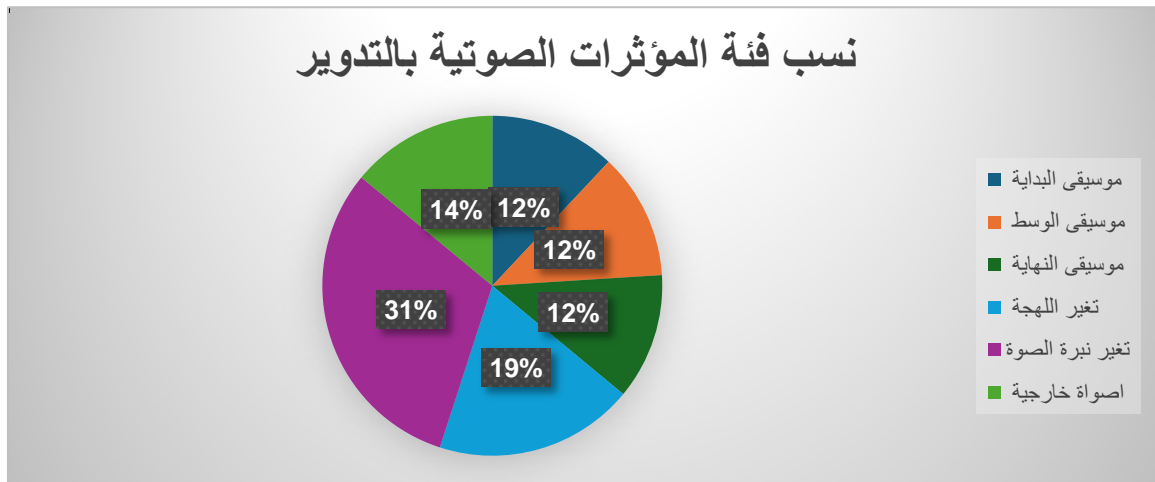
معالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة المؤثرات الصوتية
النسب المئوية	التكرارات	
11.9%	10	اعتماد موسيقى البداية
11.9%	10	موسيقى في الوسط
11.9%	10	موسيقى في النهاية
19.03%	16	تعمّد تنغيم اللهجة
30.9%	26	تغيير نبرة الصوت
14.2%	12	أصوات خارجية إضافية
100%	84	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 02 يوضح فئة المؤثرات الصوتية المستعملة في عرض المواضيع العلمية في

بودكاست الدحيح المرئي العربي.



المصدر: من إعدادنا

يوضح الجدول رقم (03) إجمالي التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة المؤثرات الصوتية المستخدمة في طرح المواضيع العلمية التي عالجها بودكاست الدحيح المرئي العربي محل الدراسة، وتبين نتائج التكرارات أنّ "تغيير نبرة الصوت" جاء في المرتبة الأولى بنسبة تدويرية تقدر بـ 31%، تليها "تنعيم اللهجة" والتي احتلت المركز الثاني بنسبة 19% بالتدوير، ثم الأصوات الخارجية المضافة بنسبة 14%، وأخيراً اعتماد موسيقى في البداية، الوسط، والنهاية والتي كانت نسبها متساوية بنسبة مئوية تدويرية تقدر بـ 12%.

ففي حلقات بودكاست الدحيح، نلاحظ وجود اعتمادٍ متقاربٍ على الموسيقى في خلفيات البداية والوسط والنهاية، مع التنويه إلى أن موسيقى الوسط كانت خافتة اعتمدها الدحيح من أجل إضافة رونق وجمال للأفكار العلمية المطروحة وتحصيل التشويق وزيادة الإثارة في البودكاست ودمج الجمهور في سياق وقائعي دون أن تتغلب على صوته أو تمنع لمشاهدين من فهمه أو سماعه، ورغم أنها كانت خافتة في الوسط، إلا أنها ضرورية ولها أثر كبير في البودكاست إذ تسمح بتتبع الأفكار المتناولة بالتوازي مع التنعيم في النبرة والتفاعلات التي يعتمدها الدحيح في تقديمه للمواضيع العلمية.

كما أُعتمد في حلقات البودكاست المرئي العربي الدحيح محل الدراسة على تغيير نبرة الصوت واللعب بها، بهدف التأكيد على المعومات المهمة ودفع المشاهد للتتبع والنقصي، مع توظيف عديد المؤثرات الصوتية الهادفة للتغيير وكسر ريثم الملل وإضافة ديناميكية تُبسّط المواضيع العلمية، مع المحافظة على الهدف الأسمى وهو جذب تركيز الجمهور المتابع لحلقاته.

**جدول رقم 04: توزيع تكرارات ونسب فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة**

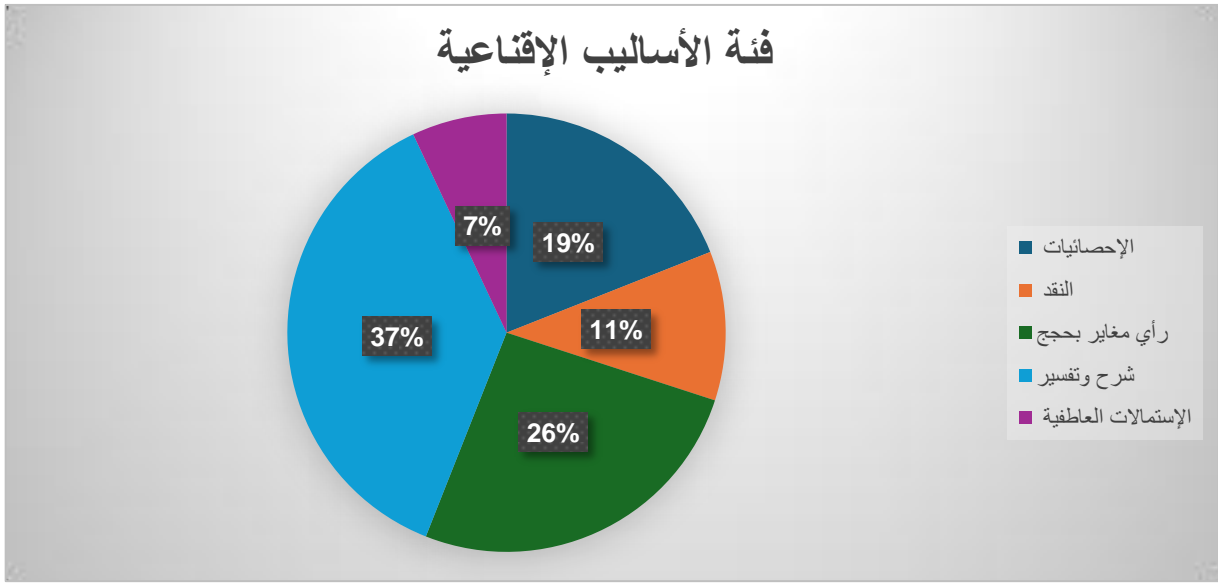
**المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح**

بودكاست الدحيح		فئة الأساليب الإقناعية
النسب المئوية	التكرارات	
20%	5	الإحصائيات
12%	3	اعتماد النقد الحجاجي

مناقشة رأي مغاير	7	25%
الشرح والتفسير بالأدلة والبراهين	10	39%
الاستمالات العاطفية	2	8%
المجموع	25	100%

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 03 يوضح فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية



المصدر: من إعدادنا

يُبيّن الجدول رقم (04) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الأساليب الإقناعية

المستعملة لمعالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح المرئي العربي محل الدراسة.

وتوضح النتائج تنوعاً جلياً في توظيف الأساليب الإقناعية، حيث جاء الشرح والتفسير في

المرتبة الأولى بنسبة 37%، كون الدحيح في حلقات بودكاسته أبدى تركيزاً بالدرجة الأولى

على شرح المواضيع العلمية وتبسيطها اعتماداً على الأدلة والبراهين من أجل بلوغ غايته

الأسمي وهي إقناع جمهوره وإيصال أكبر قدر من المعلومات لمختلف شرائح هذا الجمهور،

والبرهنة عليها علمياً إنما جاءت لإعطاء دعم إضافي لمصداقية المواضيع العلمية المطروحة،

مع تسجيلنا تعمد التبسيط في العرض، وذلك نجاح البودكاست في الوصول إلى هدفه في تقديم

طرح علمي مبسط يتخطى عبره حاجز العمر والمكتسبات المعرفية المتواضعة لفئة من المشاهدين.

كما سجلنا اعتماد محتوى البودكاست تركيبة الأساليب الإقناعية المستعملة على استحضار الرأي المغاير ومناقشته بحجج، والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة تقدر بـ 26%، وهذا يدل على إطلاع الدحيح الكبير على الأبحاث العلمية بقدر اطلاعه على معارضي هذه الأبحاث ومنتقديها وحججهم، وتشكيل نتائج صحيحة تسهل عملية الإقناع والتأثير على الجمهور أكثر مع تقديم أفكاره العلمية بدقة ورايين.

وكما هو موضح في الجدول أعلاه، فقد كانت نسبة أساليب النقد الإقناعي الحجاجي حاضرة بنسبة قدرت بـ 11% وهذا راجع إلى نوع محتوى الموضوع المعالج، وبما أن المواضيع كلها مواضيع علمية فهذا يستبعد نقد البديهيات أو محاجبتها، بقدر ما أن حضوره مهم في دعم الفكرة عبر تقديم ما يتعكس في بعض الأحيان مع ما هو مطروح من قبل بعض الابحاث أو ما يعيشه المجتمع ويتطلب نقده حتى يثبت في فكر المشاهد روح التعلم والبحث.

مع التنويه إلى أن النقد والحجاج، والاحصاءات، كلها تتدرج تحت عباءة كبيرة هي "الاستمالات العقلية".

وفي آخر ترتيب نسب الأساليب الإقناعية الموظفة، نجد في المرتبة الخامسة والأخيرة الإستمالات العاطفية بنسبة 7%، فكما هو مطلوب في تقديم هاته المواضيع اعتماد الأرقام والحجج والبراهين، فإنه من المهم أن تكون مطعمة بحس عاطفي كافٍ يتطلب دمج الأحاسيس لإضفاء طابع إستمالي بغية ملامسة أحاسيس المشاهدين وترك لمسة إنسانية داخلهم، وكذا اقناع بعض المشاهدين ممن يمتازون بسس عاطفي أكثر منه عقلاني في تشكيل أفكارهم وقناعاتهم.

ولا بأس من التنويه إلى أن الدحيح اعتمد أسلوب الاستفهام في بداية عرض أفكاره العلمية، عبر تحفيز المستمعين من خلال طرح الأسئلة لإشراك لمشاهد في الجدل الفكري القائم حول ذلك الموضوع العلمي. وإعتمد أيضا على أقوال شخصيات معروفة وإقتباسات من الكتب والأبحاث وأفكار العلماء.

إنّ ما يجعل كل هذه الأساليب ذات أهمية بالغة، هو كونها تخاطب عقل المشاهد عبر تقديم معلومات علمية حقيقية، ولعل الغاية من سيطرة الاستمالات العقلية بأنواعها وإستعمالها بكثرة هو لإضفاء مزيد من الموضوعية والمصدقية في طرح المواضيع العلمية في الحلقات محل التحليل من بودكاست الدحيح.

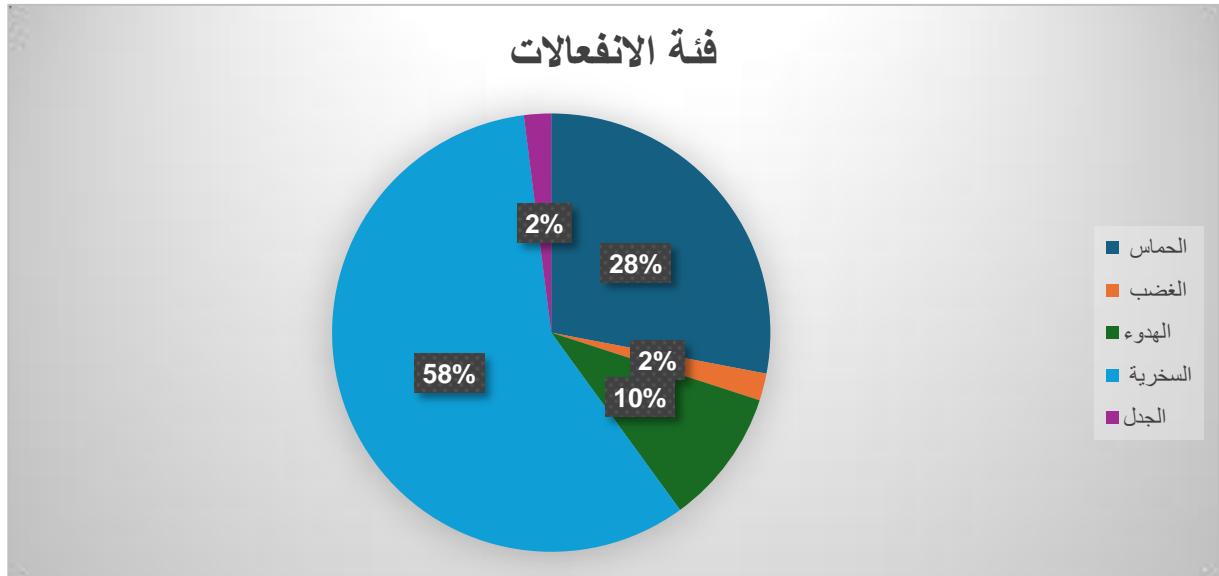
جدول رقم 05: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة الانفعالات الموظفة في معالجة

المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة الانفعالات
النسب المئوية	التكرارات	
28.15%	29	الحماس
1.9%	2	الغضب
9.7%	10	الهدوء
58.25%	60	الفكاهة
1.9%	2	الجدل
100%	103	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 04 يوضح فئة الانفعالات المستخدمة في معالجة المواضيع العلمية.



يبين الجدول رقم (05) إجمالي التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة الانفعالات المستعملة أثناء معالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح المرئي العربي محل الدراسة، حيث توضح الأرقام أنّ الفكاهة والحس الساخر في الطرح جاءت في المرتبة الأولى بنسبة حوالي 58٪، وتلت تلك السخرية لحظات حماسية حلت في المرتبة الثانية بنسبة 28٪ تقريباً، مع تسجيل العديد من لحظات الهدوء خاصة خلال تقصي وتفسير المعلومات والتي جاءت ثالثة بنسبة 10٪ تقريباً، في حين تساوت فئة الغضب مع فئة الجدل بنسبة حوالي 2٪ لكل منهما.

ونلاحظ تفاوتاً نسبياً بين فئات الانفعالات، ويعتمد هذا التفاوت على عامل محوري هو موضع البودكاستر في تقديمه للمواضيع العلمية، مع تسجيلنا اعتماداً كبيراً على أسلوب فكاهي خفيف إستعان فيه بالسخرية في تقديمه لجميع حلقاته، وهذا راجع إلى الحس المسرحي الفكاهي للدحيح والذي اشتهر به لإستمالة الجمهور مما مكّنه من تقديم محتواه العلمي بأريحية كبيرة، عبر إدماج المشاهدين في الجو العام للبودكاست وتقديم نفسه في موضع صديق مسلي يتناقش معهم بكلمات عامية ساخرة وتعبير مضحكة تقربه أكثر من كافة فئات المجتمع رغم تناوله مواضيع علمية جادة بغية استرعاء انتباه المشاهدين وكسب حب المتابعين وتركيزهم في نفس الوقت لما يقدمه من حقائق علمية مدروسة كما هو موضح في حلقة "هو الكون إيه؟" مثلاً والتي ابانت عن احتكاك الدحيح بجمهوره بكشل فكهي وأريحيته في التقديم رغم جدية وتعقيد الموضوع العلمي للحلقة.

كما تخللت حلقاته انفعالات الحماس بقوة، وهذا لإثارة الانتباه والسيطرة على تركيز الجمهور كما لاحظنا في حلقاته الأولى، أين قام في بدايتها بمقدمات حماسية تجذب تركيز المشاهدين وترافق رغبة المشاهدين في التقصي حول الموضوع العلمي كما هو الشأن في حلقة "الأشعة الكونية" مثلاً والتي كانت انفعالاته فيها حماسية بامتياز.

كما مال الدحيح في تقديمه للمواضيع العلمية على "الهدوء والسكينة"، وهو الهدوء الذي نجده غالباً بعد اللحظات الحماسية، حتى يثبت المعلومة في أذهان المشاهدين وإشعارهم بأريحية الإستمتاع بالمشاهدة.

كما نجد غضب الدحيح واردةً بقوة خلال إستنفاره في الرد حول المعلومات العلمية المغلوطة والمحيرة للجمهور، بغية تسليط رأيه على معلومة باحثين سخيفة أو غريبة وغير منطقية، وكشف حقائق حول العلوم الزائفة يستجوب النظر في حقيقتها وتفنيدها كما هو واضح مثلاً في حلقة "الرياضيات المحرمة" وفي حلقة "البيولوجيا الكمية".

ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات عينة الدراسة من حيث فئات المضمون

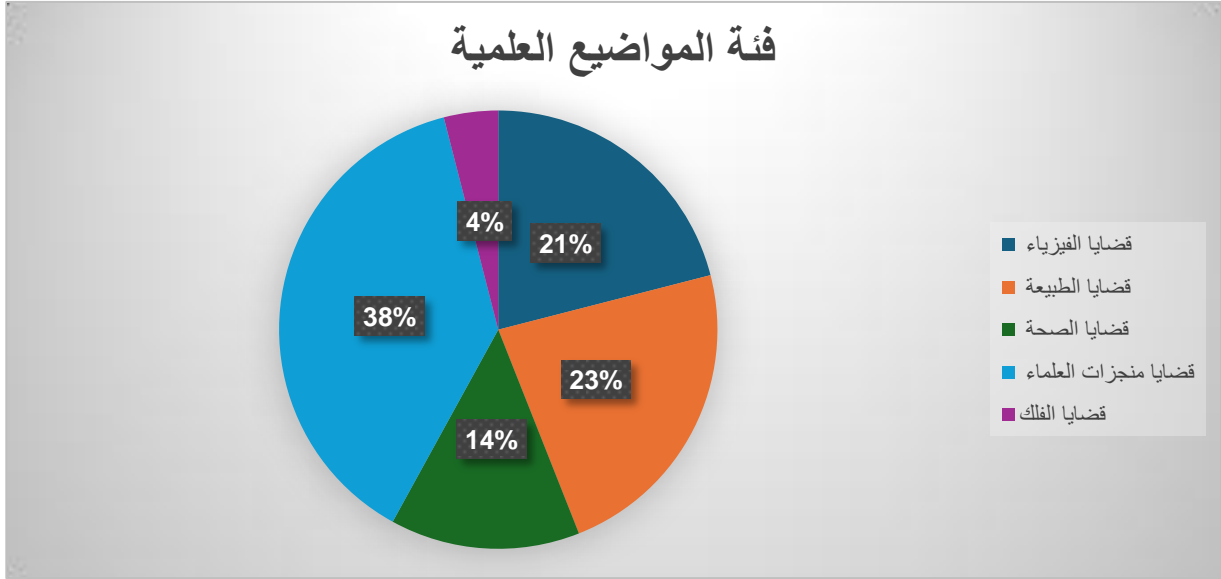
جدول رقم 06: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة المواضيع العلمية الحاضرة في

بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة
النسب المئوية	التكرارات	المواضيع العلمية
21.39%	12	مواضيع الفيزياء والكيمياء
23.21%	13	قضايا البيئة الطبيعية
14.28%	8	قضايا ومشكلات الصحة
37.51%	21	منجزات العلماء وكشوفاتهم
3.57%	2	قضايا ومشكلات الفلك
100%	56	المجموع

المصدر: من إعدادنا

## الشكل رقم 05 يوضح فئة المواضيع العلمية المُعالجة في بودكاست الدحيح المرئي



المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (06) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة موضوعات القضايا العلمية في بودكاست الدحيح المرئي العربي. إذ توضح نتائج التكرارات أن "منجزات العلماء" وكشوفاتهم حاضرة بقوة وبنسبة تقدر بـ 38% تقريباً، متبوعة بقضايا البيئة والطبيعة بنسبة 23% تقريباً، وقضايا الفيزياء والكيمياء بنسبة 21%، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة نجد قضايا الصحة بنسبة 14%، وفي آخر الترتيب نجد قضايا الفلك بنسبة قدرت بحوالي 4%.

تشير التكرارات أعلاه إلى أن معظم الأفكار التي طرحت في بودكاست الدحيح تتناول قضايا علمية متعلقة بنتائج أبحاث علماء عالميين وإنجازاتهم، مع تقديم أهم النتائج العلمية التي يحتاجها الجمهور لتغذية فكره بمحتوى عالٍ من الكشوفات ولدراسات كما هو ملحوظ في حلقة "اختبار الذكاء" مثلاً والتي عالج فيها الدحيح قضايا منجزات الباحثين في مجال الذكاء من شكله التقليدي المتعارف عليه وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي، ويرتبط حضور اكتشافات الباحثين بتقديم المواضيع العلمية بحتمية تقديم معلومات علمية للجمهور مربوطة بأسماء ثقيلة في المجال

العلمي وأهم اكتشافاتها ومنجزاتها بهدف تشكيل خلفية علمية مناسبة عن تلك الأفكار العلمية وعن أصحاب تلك الأفكار، وإيصالها لمختلف شرائح المجتمع العربي.

كما عمد الدحيح إلى تنويع حلقاته والمزج في القضايا العلمية المطروحة وتفسيرها، عبر تقديم حلقة واحدة مخصصة لكل من القضايا ذات الأهمية البالغة، فكانت هناك حلقات تتناول قضايا الطبيعة والأرض مثل حلقة "الرعب النووي" والتي فسر فيها الدحيح تأثير الطاقة النووية على الطبيعة والكوكب، كما شارك الدحيح متابعيه مواضيع فيزيائية كيميائية تتناول كيفية تشكل الكواكب وعرض نتائج الأفكار والأبحاث المتعلقة بهذا الشأن مثل حلقة "هو الكون إيه" أين قدمها بأسلوب مبسط فسر فيه تكوّن الكون ومدى تقدم أبحاث العلماء في تفسير غير المعروف بعد عن المجرة، كما لاحظنا معالجة الدحيح لعديد القضايا الصحية، والتي كانت حاضرة بقوة في حلقاته ومن أهمها حلقة "كورونا (كوفيد19)" التي خص بها قضية صحية ذات أثر بالغ والأهمية في العالم.

إن هذه التكرارات تُظهر اختلاف المواضيع العلمية وتنوعها وطبيعتها على حسب اهتمامات البودكاستر العلمية، وتنوعها، وعلى العموم فإن جميع القضايا المتناولة في عينة دراستنا كانت تصب في الجانب العلمي كونها مختارة بطريقة قصدية، على أن نحلل في الجداول الموالية كل واحدة من هذه المواضيع على حدى ونتوسع فيها أكثر.

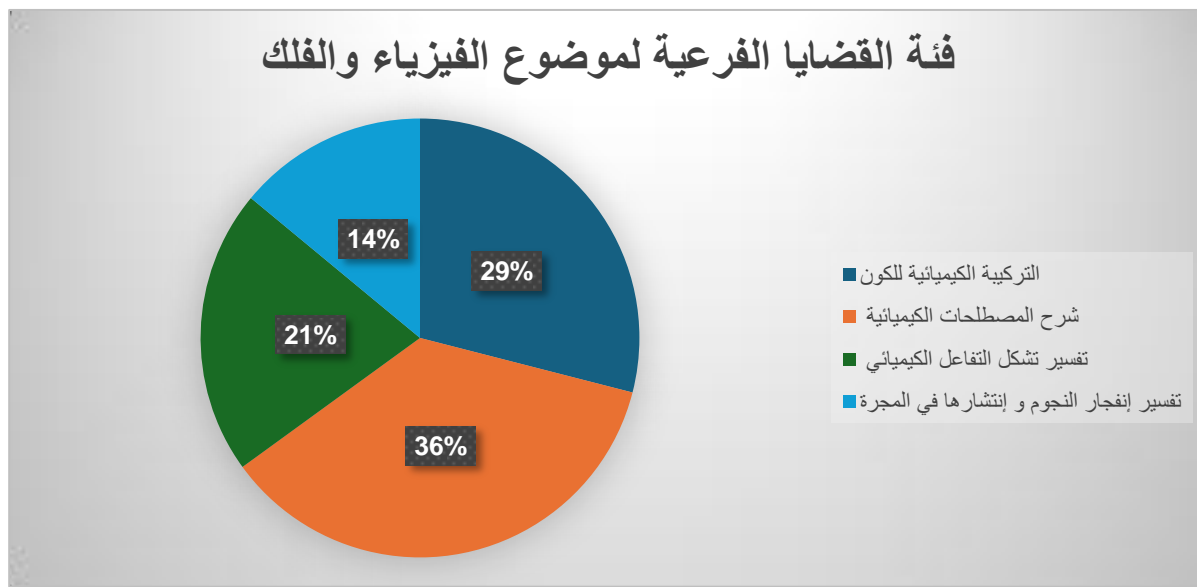
**الجدول رقم 07: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة القضايا الفرعية لمواضيع الفيزياء**

**والفلك الحاضرة في بودكاست الدحيح**

بودكاست الدحيح		فئة القضايا الفرعية لموضوع الفيزياء والفلك
النسب المئوية	التكرارات	
28.57%	4	التركيبية الكيميائية للكون
35.71%	5	شرح المصطلحات الكيميائية
21,39%	3	تفسير تشكل مختلف التفاعلات الكيميائية
14.28%	2	تفسير انفجارات النجوم وانتشارها في المجرة
100%	14	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 06 يوضح توزيع النسب لفئة المواضيع الفرعية الخاصة بموضوع الفيزياء والفلك في بودكاست الدحيح العربي.



المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (07) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة المواضيع العلمية الفرعية لمواضيع الفيزياء والفلك الحاضرة في البودكاست محل الدراسة. إذ يتضح لنا من خلال جدول القضايا المخصص لمواضيع الفيزياء والفلك وجود تنوع جلي، حيث جاء شرح المصطلحات الكيميائية المعقدة بنسبة 36% بالتدوير، والتي تفسر على أن البودكاستر سعى لأن يسهل بشكل كبير الموضوع العلمي من خلاله تبسيطه وشرحه بهدف تعميمه بشكل كبير لدى مختلف فئات الجمهور، في حين جاء موضوع تركيبة الكيمياء في المرتبة الثانية بنسبة 29% تقريبا، وهذا يفسر جزيئات تشكل الأرض والطاقات النووية إستخداماتها في البيولوجيا، وفي المرتبة الثالثة نجد موضوع تفسير تشكل التفاعل الكيميائي وشرح الظواهر الفيزيائية بنتائج العلماء التي تتالت من خلال أبحاث ونتائج بنسبة 21%، مع لتتويه أن القضايا الفرعية للفلك كموضوع فرعي أدمجناه مع مواضيع القضايا الفرعية للفيزياء كونهما متقاربين من حيث المحتوى، وأخيرا نجد

موضوع تفسير إنفجار النجوم وانتشارها في الجرة في المرتبة الاخيرة بنسبة 14%، والتي فسر فيها الدحيح ماهية انتشار الأشعة ووصولها إلى سطح الأرض، وتفسير مختلف الظواهر الفلكية في الفضاء.

ويعد البودكاست المرئي العربي الدحيح الأكثر نشاطا في المواضيع العلمية/ الفلكية كما هو وارد في الجدول أعلاه بناءً على حلقاته المنتقاة للدراسة، إذ أعطى بعدا جادا وواقعا للمستمع والمشاهد بأن القضايا الفلكية المعقدة التي نعيشها اليوم باتت قابلة للنقاش من منبر عربي، بما كما يدعم إنماء الوعي العربي بهذا مواضيع في ظل تجاوز إهتمام الوسائل الإعلامية العربية الأخرى عادة للمواضيع العلمية الفلكية المعقدة.

جدول رقم 08: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة القضايا الفرعية الخاصة بموضوع

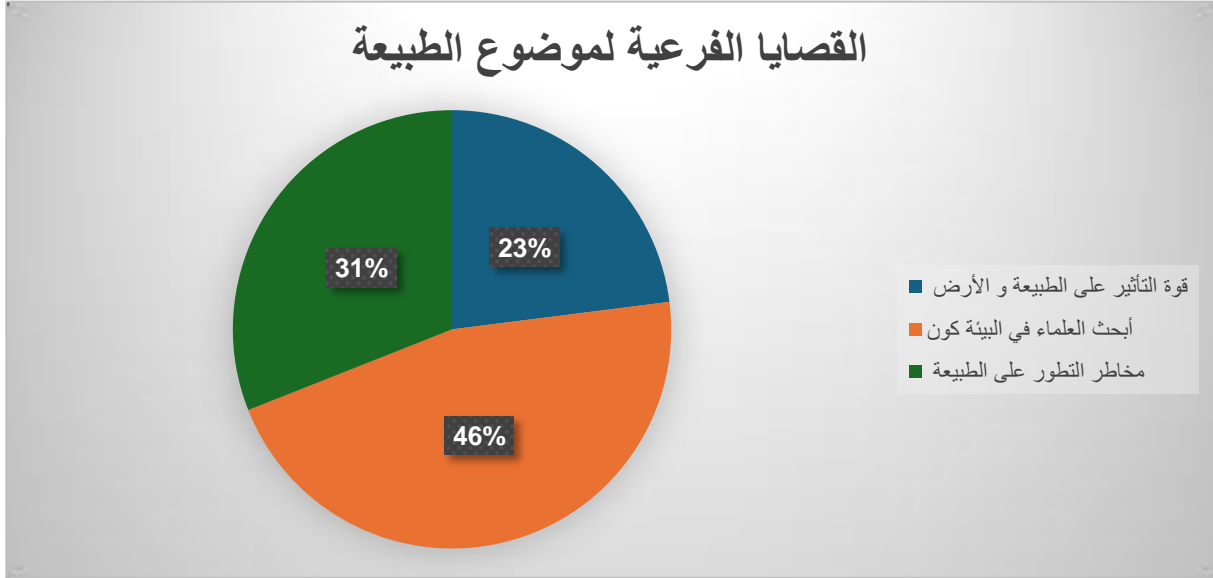
الطبيعة الحاضرة في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة القضايا الفرعية الخاصة بموضوع الطبيعة
النسب المئوية	التكرارات	
23.07%	3	التأثير على الطبيعة والأرض
46.15%	6	أبحاث العلماء في البيئة والكون
30.77%	4	مخاطر التطور على الطبيعة
100%	13	المجموع

المصدر: من إعدادنا

شكل رقم 07 يوضح نسب فئة المواضيع الفرعية الخاصة بموضوع الطبيعة في

بودكاست الدحيح العربي.



#### المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (08) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية الفرعية لموضوع الطبيعة في بودكاست الدحيح العربي محل الدراسة.

يتضح من خلال تحليلنا للجدول أن أبحاث العلماء حول البيئة والحيوانات جاءت في مقدمة المواضيع الفرعية بنسبة 46%، إذ تطرق الدحيح إلى الفاعلين التي جعلت أفعالهم العالم يعيش اختلالاً في تركيبته البيئية الطبيعية ومدى تأثر الحيوانات باختراعات واختبارات مشوهة للجينات ومؤذية لسلامة عناصر الطبيعة، وتناول أبحاث العلماء والمخترعين وفسر مخاوفهم حولها، أما في المرتبة الثانية فجاء الحديث عن أخطار التطور على الطبيعة من منظور العلماء والباحثين ودورهم في اتخاذ قرارات مصيرية لضمان التنوع البيولوجي واستدامته طبيعياً في العالم بنسبة قدرت بـ 31%، ثم أخيراً نجد الحديث عن الانعكاسات السلبية المؤثرة على الطبيعة بنسبة 23% في شكل تفسيرات لمسببات الاختلال في الأوساط البيئية.

وكما نلاحظ، فإن الدحيح ركز على تناول قضايا الطبيعة من منظور تفسيري معرفي ذو قيمة بالغة وبأسلوب علمي وساخر في نفس الوقت، بعيدا عن التوجيه نحو أفكار قاعدية معينة (كما هو الشأن في موضوع التطور).

ويبقى موضوع الطبيعة واحدا من المواضيع الجوهرية التي تخص مختلف فئات المجتمع وشرائحه، كما كان البناء المعرفي لطرح القضايا في بودكاست الدحيح مدعما بإثباتات وحجج علماء مما جعل من البودكاست المرئي محل التحليل متناسقا ومتسلسلا، بما يجعل من المعلومات المقدمة متلاحمة ومتشابكة وواضحة الصورة فيما يتعلق بمواضيع الطبيعة في أذهان الجمهور.

جدول رقم 09: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة القضايا الفرعية الخاصة بموضوع

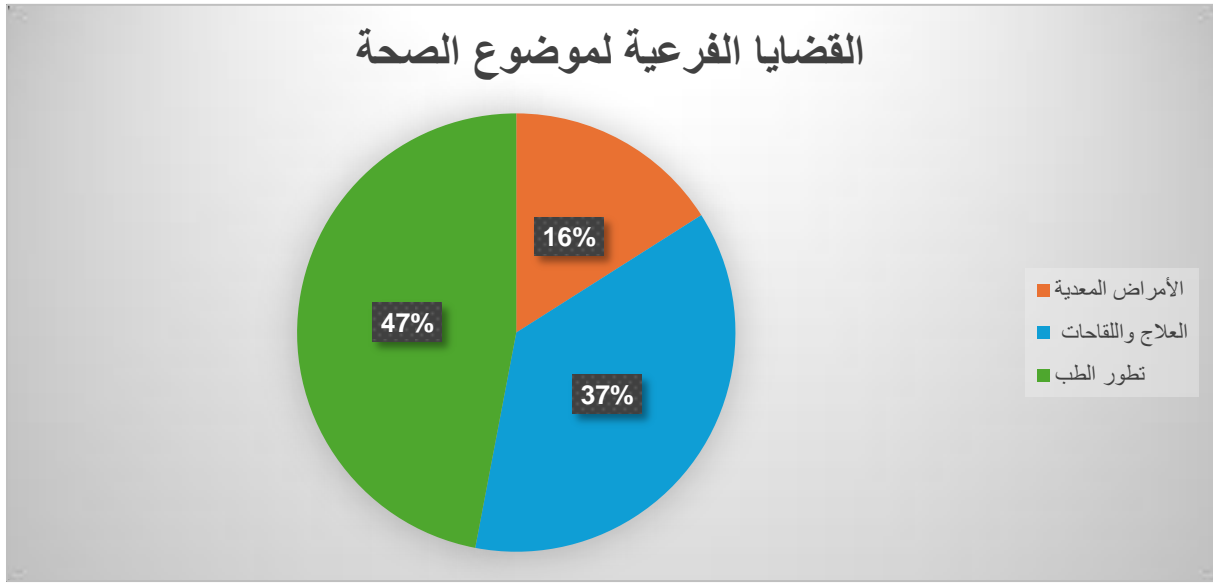
الصحة الحاضرة في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة القضايا الفرعية لموضوع الصحة
النسب المئوية	التكرارات	
15.78%	3	تأريخية الأمراض المعدية
37.83%	7	العلاجات واللقاحات والأدوية
47.37%	9	تطور الطب ومستقبله
100%	19	المجموع

المصدر: من إعدادنا

شكل رقم 09 يوضح نسب فئة المواضيع الفرعية الخاصة بموضوع الصحة في بودكاست

الدحيح العربي



#### المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (09) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية لموضوع الصحة في بودكاست الدحيح العربي محل الدراسة.

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة موضوع تطوير الطب ومستقبله جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 47%، حيث أن الدحيح ومن خلال حلقات بودكاسته المرئي العربي عالج تطور الطب والأبحاث العلمية التي ساهمت في تحديث وتطوير الطب ومستقبله.

كما بين أسباب انتشار الفيروسات الحديثة وشرح طرق العلاج وما وصل إليه العلم من تشخيصات الدكاترة في العالم وهذا يجعل المتابعين لبرنامج بودكاست المرئي العربي في صورة واقعية على أسس الوقاية والعلاج، مع تغذيته بأفكار علمية مرجعية تتقفه حول الاستخدامات العلاجية ومصادرها الأولى التي قامت بطرح تركيبة العلاج، مع ملاحظتنا هنا بأن مثل هذه المواضيع تهم غالباً العامة وتستدعي انتباه جمهور واسع هدفه اكتساب إضافات علمية طبية توليه حكمة التصرف وروح الاهتمام بصحته وصحة مجتمعه.

وقد جاءت مواضيع العلاج واللقاحات في المرتبة الثانية نسبة حوالي 37%، أين تطرق لتفسير إنتاج اللقاحات التطعيمية وإختبارات العلماء المخبرية لمختلف الأدوية، في حين كانت الأمراض المعدية قد حلت في المركز الثالث بنسبة قدرت بحوالي 16%، وهو الحضور اذي يفسر برغبة البودكاستر في أن يسهل على الجمهور أخذ كم لابأس به لمعرفة ما عليه فعله من أجل الحد من انتشار الأمراض في الوسط البيئي والحياة العامة، أين سعى لأن ليضعه محتوى هذه الحلقات داخل حيز يجعله يتعرف على مختلف المشاكل التي قد يواجهها اذا لم يحذر بالشكل الكافي.

ومن خلال التكرارات الموضحة يظهر أن البودكاست عالج عديد القضايا العلمية ذات التوجه الطبي، إذ يظهر بوضوح أن الدحيح اختار مواضيع صحية طبية علمية استهدفت خصوصا عملية التنقيف العلمي، حيث لم يكتفي في حلقاته بإعطاء معلومات صحية طبية بحثية وحسب، بل ربطها بجميع الأبحاث المؤكدة وصبها في حلقات غنية بالمعلومات الصحية مع إضافة لمسة السخرية التي اشتهر بها.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة القضايا الفرعية الخاصة بموضوع

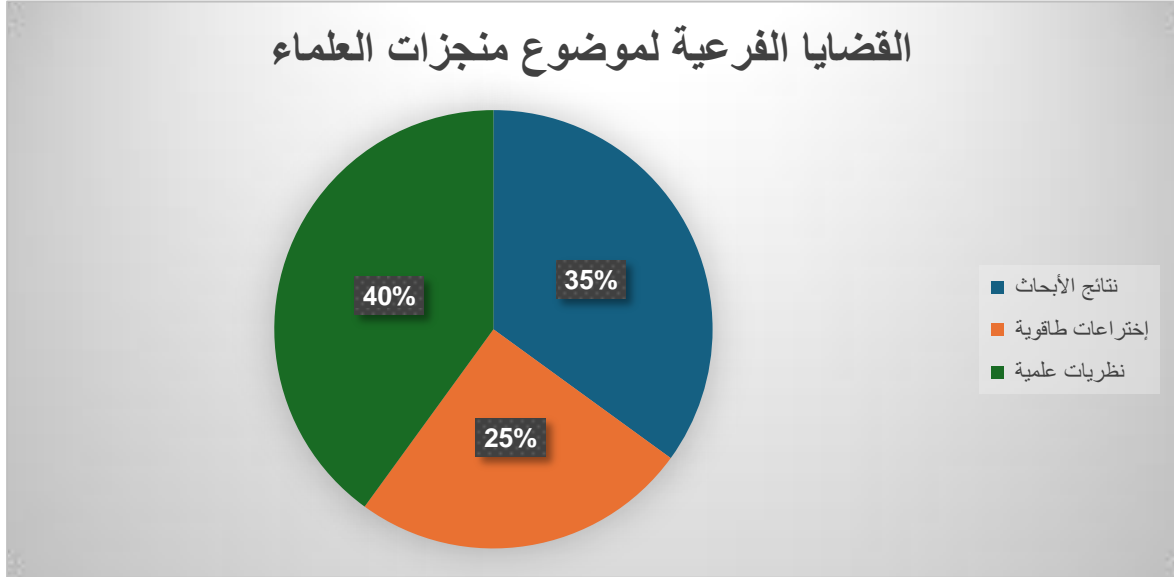
التعريف بمنجزات العلماء في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة القضايا الفرعية لموضوع التعريف بمنجزات العلماء
النسبة المئوية	التكرارات	
35%	7	نتائج الأبحاث (الإيجابية والسلبية، الناجحة والفاشلة)
25%	5	الابتكارات الطاقوية
40%	8	النظريات العلمية المثبتة
100%	20	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 09 يوضح تمثيل نسب فئة المواضيع الفرعية لموضوع منجزات العلماء في

### بودكاست الدحيح العربي



المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم (10) إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة القضايا العلمية الفرعية لموضوع منجزات العلماء في بودكاست الدحيح العربي محل الدراسة.

ويظهر هنا أنّ المواضيع المتعلقة بالنظريات العلمية جاءت في أول ترتيب من القضايا الفرعية لمنجزات العلماء حاضرة بنسبة 40%، التي خصت الإصدارات البحثية للعلماء على الصعيد العلمي لمختلف أنواع الفئات والاختراعات والتي غيرت من سير الحياة وطريقة سير القطاعات، وصورت أشكال تغيير ديناميكية أفراد المجتمع العالمي عن طريق العلماء واختراعاتهم، إذ استعان الدحيح بتاريخية منجزات العلماء ورصد أهم التفاعلات مع أبحاثهم واختراعاتهم وانعكاسها على الجمهور، وبيّن أهمية دور الباحثين في تبسيط الحياة وجعلها أكثر أريحية وتوازناً للبشر.

أما في المرتبة الثانية، فنجد نتائج أبحاث العلماء بنسبة 35%، إذ تم هنا تناول أهم محطات الأبحاث ونتائجها، وجهود العلماء التي قدموها في قضايا الاختراعات وتطوير النظريات العلمية الناجح منها والفاشل، والتي عالجها الدحيح بطريقة نقدية من أجل وضع الجمهور في حدود فهم وتفكير واقعي فيها ومن ثمة تحفيز الجمهور للتدبر والتجربة.

وختاماً، وفي المرتبة الأخيرة في هذه الفئة، نجد المنجزات والابتكارات الطاقوية حاضرة بنسبة الربع فقط، أي 25%، وهنا أبدى الدحيح تفاعله مع مدى تطور الاختراعات الطاقوية والنوعية واستعان بتواريخ وأقوال العلماء وقام بتبسيطها وتقديمها في قالب علمي غير نمطي ومبسط تعميماً للفائدة على كافة جمهوره العربي المستهدف.

ويعد طرح البودكاست موضوع منجزات العلماء من مزايا محتوى الدحيح، إذ يوضح لنا جهوده في نقصي التراكمات البحثية للعلماء والباحثين، وتبسيطه الضوء على مواضيع علمية وتبسيطها وتعميمها على المشاهدين.

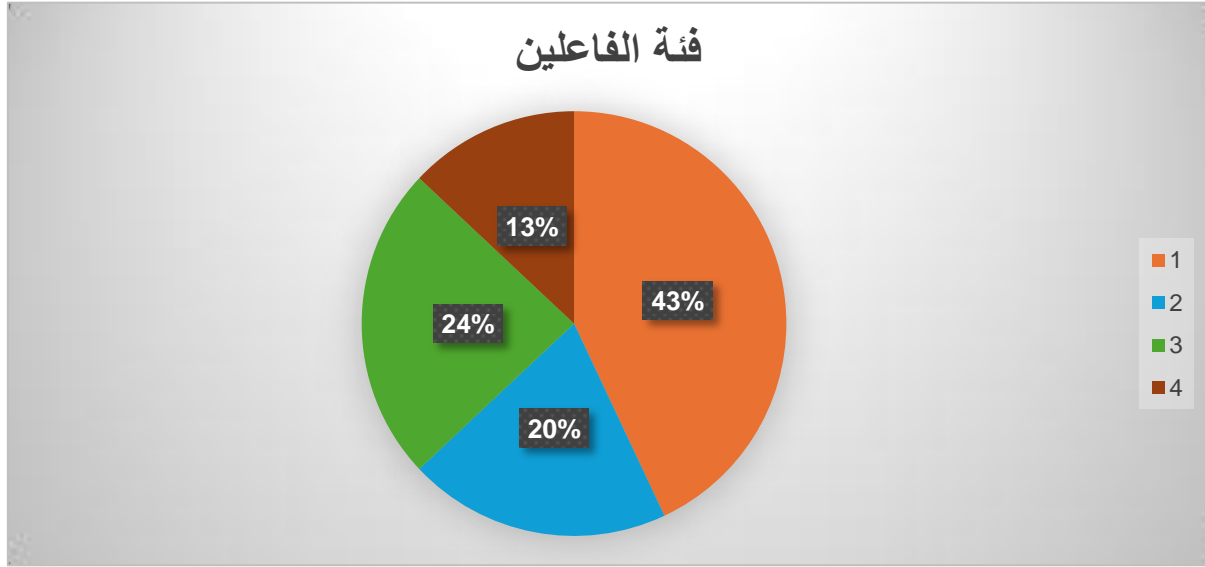
#### الجدول رقم 11: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة الفاعلين في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة الفاعلين
النسبة المئوية	التكرارات	
42.89%	178	البودكاستر نفسه ( الدحيح )
20.23%	84	المختصين العالميين
23.59%	98	العلماء
13.25%	55	جهات خارجية غير علمية
100%	415	المجموع

المصدر: من إعدادنا

الشكل رقم 10 يوضح توزيع نسب فئة الفاعلين في المواضيع العلمية في بودكاست

الدحيح العربي



المصدر: من إعدادنا

نستعرض من خلال بيانات الجدول رقم (11) إجمالي التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة الفاعلين في معالجة القضايا العلمية في بودكاست الدحيح العربي محل الدراسة.

من الواضح أنّ المواضيع المعالجة كان محركها الأول هو البودكاستر نفسه، إذ جاء صانع محتوى المواضيع العلمية نفسه في الريادة في المرتبة الأولى بنسبة 43% تقريباً، إذ أدى الدحيح ومن خلال اطلعنا على حلقات البودكاست المرئي العربي دوره كفاعل أساسي في البحث والتفسير والتحليل لمختلف القضايا العلمية، وأضفى عليها متعة تقديم المحتوى للجمهور وتحصيل الاستمتاع لمتابعة معلومات المقدمة.

وقد كان لفئة العلماء نسبة فاعلية جلية في خلال الحلقات المدروسة قدرت ب 24%، فنظراً للمواضيع المعالجة فقد توجب بشكل حتمي استعانة صانع المحتوى بمصادر مرجعية أخرى لتأكيد ما يقدمه لمتابعيه، إذ أفاد حضور العلماء في فك الإبهام عن مختلف الظواهر العلمية والمواضيع المعالجة، أما في المرتبة ما قبل الأخيرة، فنجد أنها كانت من نصيب فئة المختصين وبنسبة تصل إلى أكثر من 20%، حيث أن الدحيح اختار فئة المختصين بناء على أفكارهم

والاستعانة بهم من أجل اقناع الجمهور المتابع لحلقاته العلمية، أما آخر نسبة من جدول فئة الفاعلين، نجدها نظم الجهات الخارجية كالرؤساء والمؤثرين على القرارات في العالم والخاصة بالعلوم والمعارف، إذ نستشف من هنا دور هذه الفئة في بناء وتفسير وتحريك مختلف القضايا العلمية المتناولة في البودكاست المرئي العربي.

في بودكاست الدحيح كانت فئة الفاعلين حاضرة لتناول مضامين علمية سهلت على صانع المحتوى دعم ارتجاله وتأكيد معلوماته المقدمة لمختلف فئات المجتمع، وهو ما ساهم في نجاح حلقاته العلمية في الانتشار في العالم العربي.

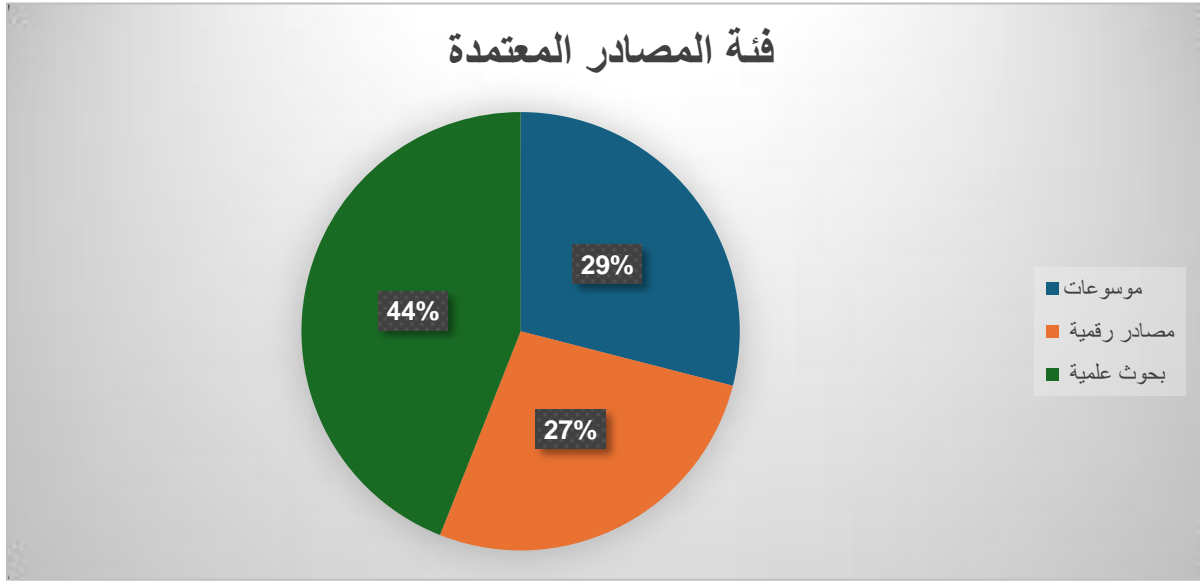
وقد خلص تحليلنا إلى أن القضايا العلمية تحظى في بودكاست الدحيح بتفاعل كل المعنيين على اختلاف طبيعتهم من صانع المحتوى نفسه، العلماء، المختصين والجهات الخارجية، نظراً لأنها تجتمع وتلتقي في نقطة نفع الجمهور بفئاته المختلفة، وهذا يعود إلى طبيعة البودكاست العلمي التي تتطلب ذلك الاتحاد والتنوع في طبيعة الفاعلين.

**جدول رقم 12: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة المصادر المعتمدة في بودكاست الدحيح**

بودكاست الدحيح		فئة المصادر المعتمدة
النسب	التكرارات	
28.7%	80	المرجعيات الموسوعية الكبرى
27,23%	76	المصادر الرقمية المفتوحة والمتاحة
44.08%	123	البحوث العلمية المحكمة والمنشورة
100%	279	المجموع

المصدر: من إعدادنا

**الشكل رقم 11 يوضح فئة المصادر المعتمدة في معالجة المواضيع العلمية في البودكاست الدحيح العربي**



#### المصدر: من إعدادنا

نستعرض من خلال بيانات الجدول رقم 12 إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة المصادر المعتمدة في معالجة القضايا العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة. إذ يظهر لنا أن البحوث العلمية المحكمة والمنشورة شكلت أعلى نسبة بحوالي 44%، وذلك بسبب خصائص البودكاست العلمي، وحدود الاقناع والاستمالات العاطفية التي توفرها هذه المراجع لصانع البودكاست وتوظيفها كطرف داعم لتحليلاته وتفسيراته في مختلف الحلقات أعطته أريحية أكبر لنشر الأفكار العلمية وتقديمها للمتلقي العربي، أما في المرتبة الثانية فجاءت مصادر الموسوعات المرجعية الكبرى بنسبة تقترب من 29%، أين استند الدحيح في دعم أفكاره على البحث في الموسوعات العلمية لمرجعية الكبرى لبناء معرفته الشخصية هو وتكوين المادة العلمية الخاصة بكل حلقة من جهة، ومن جهة ثانية ويسهل اقناع مختلف فئات الجمهور ويحدث التأثير المرجو.

في حين كانت أقل نسبة من بين هذه الفئات هي فئة المصادر الرقمية المحكمة المنشورة بنسبة 27% رغم أنها تقترب من الفئة السابقة الخاصة بالمصادر الموسوعية، وهذا التقارب يتوافق مع تفسيرنا السابق بأن الدحيح وفي سبيل تفسيره للموضوع العلمي المقدم على ما

تداوله الباحثون والعلماء عبر المنشورات الرقمية التي تكون قد لقت تفاعلا من المستخدمين المصادر الرقمية وهذا ما يظهر عند خاصية التقصي والتبسيط.

ويتبين من خلال التحليل أعلاه، بأن معالجة القضايا العلمية عند الدحيح لا تنطلق من مصار معلبة أو مؤدجة مثل الإعلام الرسمي أو مصادر تتضمن التزييف مثل مواقع التواصل الاجتماعي، إنما هي مواضيع علمية دقيقة لا تتوافق قيمتها إلا بالمصادر المحكمة لمبنية على تجارب علمية واقعية لعلماء ومختصين وملموسة، لتبدأ من الواقع وتنتهي بواقع يقدم إثراء معرفيا للجمهور المتابع لهذه الحلقات العلمية.

**الجدول رقم 13: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة الجمهور المستهدف في بودكاست**

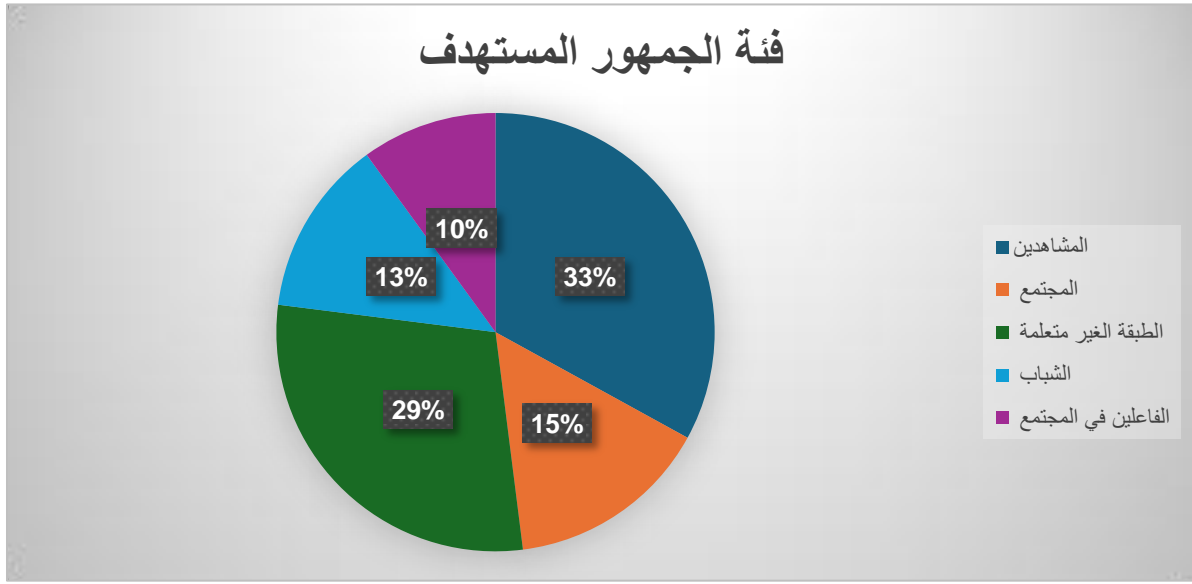
**الدحيح**

النسب المئوية	التكرارات	فئة الجمهور المستهدف
32.77%	39	المشاهدين عموما
15.12%	18	المجتمع العلمي المتخصص
28.57%	34	الطبقة البسيطة ذات التعليم المتوسط
13.39%	16	الفئات الشبانية الصغرى
10.08%	12	الفاعلون والمؤثرون في المجتمع
100%	119	المجموع

المصدر: من إعدادنا

**الشكل رقم 12 يوضح توزيع النسب الخاصة بفئة الجمهور المستهدف في البودكاست**

**الدحيح العربي.**



#### المصدر: من إعدادنا

يبين الجدول رقم 13 إجمالي التكرارات والنسب المئوية الخاصة بفئة الجمهور المستهدف في معالجة القضايا العلمية ضمن بودكاست الدحيح العربي محل الدراسة.

كشفت تكرارات الجدول أن أكثر فئة يتم استهدافها هي عموم المشاهدين ككل بنسبة 33%، لأن الدحيح له أهداف تقترب من أهداف صانعي المحتوى الآخرين باستهدافه لأكثر قدر من المشاهدين في فضاء رقمي متاح لكل فئات المجتمع، لذلك وجه جهوده للوصول لكافة المتلقين، أما في المرتبة الثانية فجاءت فئة الطبقة الغير متعلمة أو البسيطة ذات التعليم المحدود بنسبة 29%، حيث تم استهدافهم على ما يبدو من أجل مساعدتهم على تحصيل المعلومات العلمية وفهمها وتحقيق النضج الفكري بعيدا على الالتزامات النمطية المرتبطة بمقدار التعلم والثقافة المكتسبة مسبقا من أجل فهم المواد العلمية، ففي حلقة "العلاج المناعي" مثلا عالج الدحيح قضايا المرض والعدوى والتفاعلات الانتاجية للدوية وسبل تعزيز المعرفة للوقاية والعلاج في حياتنا اليومية، وهنا بسط الموضوع وقربه لمختلف فئات المجتمع حتى غير المتعلمة كونه يعينها

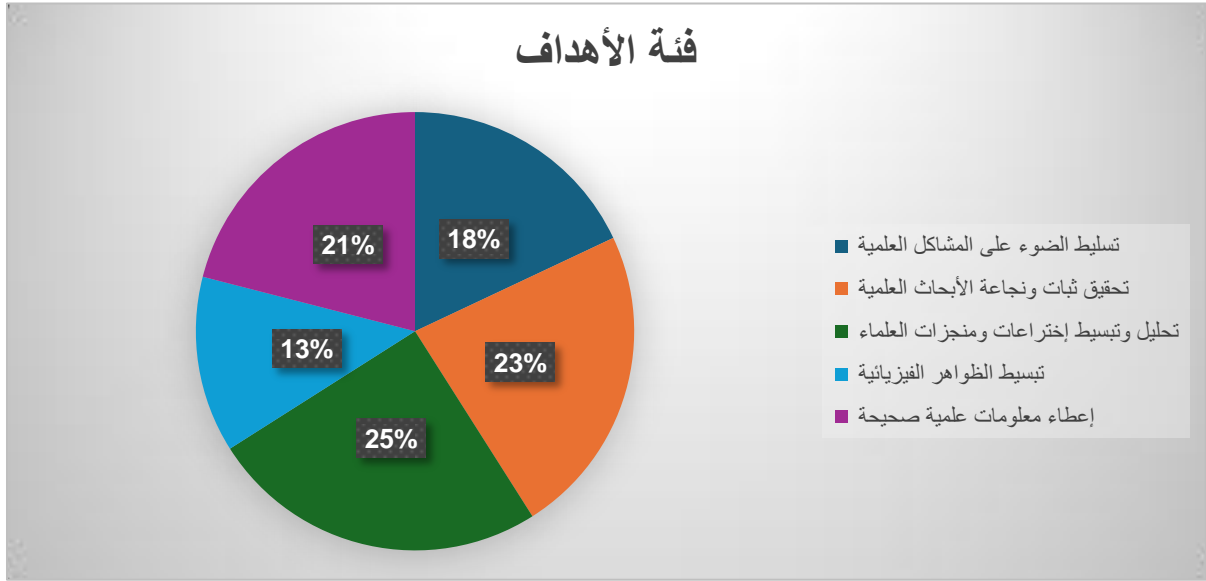
ويهمها كثيرا في حياتها اليومية، من خلال ارتكازه على الدارجة المبسطة والفكاهية لضمان إيصال الرسالة بأكبر قدر ممكن من السلاسة.

وكانت فئة المجتمع العلمي المتخصص توالى في المرتبة الثالثة بنسبة 15%، نظرا لتوافق أفكار وثقافات الجمهور العلمي مع المواضيع المتناولة في البودكست، فكان لابد من استهدافهم من خلال المواضيع التفاعلية والتي تحدث الضجة ورجع الصدى مثل حلقة "كورونا (كوفيد19)" والتي تستهدف المجتمع العلمي العريض، وناشدهم تحقيق الأهداف المستهدفة لصانع المحتوى، وفي المرتبة ما قبل الأخيرة استهدف البودكاست المرئي العربي فئة الشباب بنسبة 13%، وهي عنصر أظهر نجاعته في شبكات التواصل والمنصات الالكترونية مما جعل الدحيح يستهدفه لبلوغ غاية توسيع رقعة الافتراضية وانتشاره اكثر على المتصفحات الالكترونية، أما آخر نسبة فكانت فئة الفاعلين مؤثرين في المجتمع بنسبة 10%، وبما ان هذه الفئة لها خلفيات ومكتسبات ثقافية وقوة مجتمعية فقد خصهم الدحيح بمضامين علمية هامة تحيلهم إلى التفاعلية واطافة منفعة لهم حتى يكونا بمثابة وسيط يعيدون نقلها إلى أتباعهم.

#### الجدول رقم 14: يوضح توزيع تكرارات ونسب فئة الأهداف في بودكاست الدحيح

بودكاست الدحيح		فئة الأهداف
النسب المئوية	التكرارات	
17.58%	32	تسليط الضوء على المشاكل العلمية
22.52%	41	التحقق من ثبات ونجاعة الأبحاث العلمية
25.27%	46	تحليل وتبسيط اختراعات ومنجزات العلماء
13.18%	24	تبسيط الظواهر الفيزيائية
21.39%	39	إعطاء أحدث المعلومات العلمية الصحيحة
100%	182	المجموع

المصدر: من إعدادنا



الشكل رقم 13 يوضح نسب فئة الأهداف المرجوة من معالجة المواضيع العلمية في البودكاست الدحيح العربي

المصدر: من إعدادنا

تعرض بيانات الجدول رقم 14 إجمالي التكرارات والنسب المئوية لفئة الأهداف المرجوة من معالجة المواضيع العلمية في البودكاست المرئي العربي محل الدراسة.

إذ نلاحظ أن أكثر هدف ركز عليه هو تحليل وتبسيط إختراعات ومنجزات العلماء بنسبة 25%، وذلك نظرا للك الهائل وتراكمات جهود العلماء في خلق تطورات متزامنة ومنتالية مما يجعلها محل بحث لا منتهي كالاختراعات النووية في مجال الأسلحة كما هو وارد في حلقة "الرعب النووي" مثلا والتي بسطها للمشاهد وقدم ما جاء به العلماء كما انه قد أبدى موافقهم تجاه التأثير على الطبيعة.

في حين كان هدف التحقق من ثبات ونجاعة أبحاث العلماء في المرتبة الثانية بنسبة 23%، وهذا ما يعكس الجهد المبذول في إختيار صانع المحتوى للمواضيع العلمية من خلال تقييمه للأبحاث ومتابعتها وإبداء رأيه بأسلوب ساخر مليء بالفكر النقدي والتقييمي، في حين كان هدف إعطاء معلومات علمية دقيقة وحديثة في المرتبة الثالثة بنسبة 21%، أما الهدف الرابع ولذي تمثل في تسليط الضوء على المشاكل العلمية بنسبة 18%، وهو ما يفك علامات الاستفهام الراسخة في عقل الجمهور ويجعله يتعرف على التعقيدات التي يواجهها الباحثون والعلماء لبلوغ نتائج نهائية، كما أن له هدف تبسيط الظواهر العلمية والتي كانت في المرتبة الأخيرة بنسبة 13%، وهو ما ركز عليه الدحيح حتي يستطيع أن يكون واضح ومفهوم لدى متابعي البودكاست من خلال شرح المصطلحات والتركيبات العلمية المعقدة.

وإنطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، فقد تمكن الدحيح من معالجة المواضيع العلمية من خلال شرحها وتفسيرها أكثر من تقديم حلول لها ونجح في إختيار الفئات المستهدفة.

# نتائج الدراسة

### أهم نتائج البحث:

في ختام دراستنا هذه، توصلنا إلى عدة نتائج نقدمها كالتالي:

- يُخصص بودكاست الدحيح المرئي العربي حلقات علمية، تتراوح مدد عرضها على العموم بين 6 و 14 دقيقة للحلقة الواحدة، وهو ما يعد ملائماً لطبيعة البودكاست ويتناسب مع شدة تركيز المشاهد العربي، وبالتالي نجح في جذب نسب جيدة من المتلقين لمتابعة البودكاست حسب ما تظهره نسب المشاهدات العالية.
- يعد البودكاست المرئي العربي مجالاً جديداً نوعاً ما، خاصة في زاوية تناول المواضيع العلمية بشكل متخصص، وما زال يفتقر نوعاً ما إلى إشراك العلماء والمختصين العلميين في إعداد حلقاته وصناعتها.
- استخدم البودكاستر الدحيح في مواضيعه العلمية المطروحة أبحاث أسماء علمية بارزة في مختلف العلوم، واعتمد على نتائج منجزاتهم البحثية من أجل تحقيق تفاعلية أكبر وجذب أكبر قدر ممكن من الجماهير.
- تعد عناوين حلقات بودكاست الدحيح هي الفاعل الرئيسي والدعامة التي يستند عليها المدون في خلق الفضول لدى جمهوره، مع إقتران العناوين غالباً بصيغتي التعجب والاستفهام واللذان توحيان بأهمية النقصي في تفكيك المواضيع العلمية وتبسيطها.
- استعمل البودكاستر لغة علمية بسيطة سهلة تسمح له بالوصول إلى مختلف شرائح المتلقين العربي، خاصة مع اعتمده على اللهجة العامية لشرح المصطلحات العلمية المعقدة.
- ولتحقيق تأثير أكبر، اعتمد بودكاست الدحيح المرئي العربي على مؤثرات صوتية وموسيقية خاصة، ساعدته في إظهار أهمية المحتوى العلمي المعالج.

- نجح بودكاست الدحيح المرئي العربي طرح كم كبير من المواضيع العلمية بناءً على التطورات العلمية الحاصلة في العالم، ولم يفتقر المضمون المطروح من معطيات علمية متنوعة، عالجه بزوايا تصب في صالح مختلف فئات المجتمع المشارك.
- تلقى المواضيع العلمية رواجاً أكبر إذا كان البودكاست ذو شعبية وتميز في أسلوب مخاطبة الجمهور.
- النشر المنتظم لبودكاست الدحيح المرئي العربي أضفى عليه مصداقية أكبر.
- إستعانة البودكاست الدحيح المرئي العربي بشواهد علمية موثوقة وأبحاث العلماء المرموقين يزيد من ثقة الجمهور فيه.
- تعالج حلقات بودكاست الدحيح موضوعاً علمياً واحداً على مدار كامل الحلقة، وهذا يجعل حلقات الدحيح متميزة بأحادية الموضوع المبرمج طوال الحلقة وتمنع تشتت ذهن المشاهد.
- كانت اللغة الأكثر استخداماً في الحلقات اللهجة العامية بنسبة 63%، مع مزجها أحياناً باللغة العربية والتي كانت حاضرة في حلقات البودكاست بنسبة 32%، كما اعتمد البودكاست على مصطلحات إنجليزية بنسبة 5%.
- أكثر المؤثرات الصوتية اعتماداً في معالجة المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح هي تغيير نبرة الصوت بنسبة 31% كونها تساعد المشاهدين على الانتباه والتركيز.
- اعتمد بودكاست الدحيح المرئي على الانفعالات الفكاهية والساخرة في حلقاته بنسبة 58% وذلك لتسهيل التعامل مع مختلف فئات المجتمع والتقرب منهم لفهم ما يقدمه من مواضيع علمية، في حين شكّل الحماس في معالجة المواضيع العلمية وهو ثاني أكبر انفعال استخدم في حلقات البودكاست، وكان حاضر بنسبة 28%.
- اعتمد هذا البودكاست العلمي على مختلف الأساليب الإقناعية الممكنة في طرحه للمضمون العلمي والمزاوجة بين الاستمالات العقلية والعاطفية بنسب متقاربة.
- لم يعتمد بودكاست الدحيح على مشاركة المختصين والعلماء، بل اكتفى فقط بتناول نتائج أبحاث المخترعين والعلماء الخادمين لموضوع حلقاته.

- تنوعت المواضيع العلمية المعالجة في بودكاست "الدحيح" المرئي العربي لها، وشملت مواضيع في الفيزياء، الصحة، الطبيعة، منجزات العلماء، خاصة أنها موجهة لمختلف فئات وشرائح المجتمع من غير المختصين.
- تنوعت محتويات بودكاست الدحيح المرئي العربي في معالجة المواضيع العلمية، وقد تم التركيز بكثرة على منجزات العلماء بنسبة 25%.
- أكثر الفاعلين في طرح المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح هم "البودكاستر نفسه" بنسبة بلغت 46% من مجموع الفاعلين البارزين.
- ختاماً، فالمواضيع العلمية تستلزم كفاءة بحثية واسعة واستعانة بنتائج بحوث العلماء وفهمها من أجل التمكن من تقديمها للمشاهدين، وهو ما نجح فيه بودكاست الدحيح كثيراً.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة المعنونة بـ "حضور المواضيع العلمية في محتوى البودكاست المرئي العربي، دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج الدحيح"، يمكن القول أننا توصلنا إلى نتيجة عامة أخيرة مفادها أن المواضيع العلمية كانت حاضرة وبقوة في بودكاست الدحيح المرئي العربي، وكانت تجربة مميزة نجح فيها البودكاستر وإلى حد بعيد في معالجة مختلف عديد المواضيع العلمية المهمة بموضوعية وحيادية وبأسلوب رشيق وسهل.

وقد كانت المواضيع العلمية في بودكاست الدحيح المرئي العربي في عمومها مواضيع آنية تسترعي المتابعة والبحث فيها، بيد أن طرحها في الوسائط الرقمية العربية لا بد وأن يتزايد أكثر فأكثر كما وكيفا، لخلق وعي فكري جمعي ناضج ومتشبع بالتفكير النقدي وأدواته الأساسية في المجال العلمي وما يرتبط به من مواضيع.

ورغم قلة البودكاستات العلمية المرئية العربية إلا أن بودكاست الدحيح تمكن في حلقاته من العمل على تبسيط وتوضيح أعقد المواضيع العلمية وتقريبها من مختلف فئات الجمهور، بهدف تحقيق غايته الأكبر في تعميم المعرفة العلمية عند المتلقي العربي بأسلوب خفيف فكاهي ساخر يشبه تعامل المرء مع صديق مقرب منه يسعى لتفسير الظاهرة العلمية له وإقناعه بها.

وإذ تُعتبر دراستنا هذه درجا أولا في السلم، فإنها تعدّ كذلك نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية أخرى تتناول حضور المواضيع العلمية في البودكاستات المرئية العربية وتتناولها بشكل أكثر توسعا وأطول مدة.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولا المراجع باللغة العربية:

##### أ. الموسوعات والمعاجم:

- إين منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط33، 2007.
- معجم الوسيط، دار الشروق، ط 4، القاهرة، 2004.

##### ب. الكتب:

- إحسان الأغا: البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته، مطبعة المقداد للنشر، غزة، 1997
- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010،
- اسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي: شبكات التواصل بالانترنت والتأثير على الأمن القومي والإجتماعي، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2016
- جاسم رمضان الهاللي: الدعاية والإعلان والعلاقات العامة في المدونة الإلكترونية، دار الفجر، العراق، ط1، 2013
- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان 2013.
- خميس أحمد سامي عادل: النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته ، دار الوفاء لندنيا للطباعة، ط 1، القاهرة ، 2017.
- دليو فضيل، بوتلجة نجاة، وآخرون، النقد الساخر في البودكاست الإجتماعي والسياسي، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الطبعة الأولى، 2023
- ريان بن علي الحمود: البودكاست، مفهومه، ونتاجه، ونشره، وإستخداماته في التعليم، منشورات جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض 2022.
- سيد أحمد مصطفى عمر: البحث العلمي: إجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.

## قائمة المصادر والمراجع

- عبد الخالق محمد علي: خطوات نحو بحث النهج الإعلامي، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2010، ص 101.
- عبد الكريم الزير ببداء، دور نظم المعلومات وتطبيقاتها في التطور الحضاري للمجتمع، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004
- عبد الهادي محمد فتحي: مقدمة في علم المعلومات، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2008.
- عبير شفيق الرحمانى: الإستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- عدنان أحمد مسلم و أمين صلاح عبد الرحيم: دليل الباحث في البحث الاجتماعي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2011
- كافي مصطفى يوسف: الإعلام المعاصر وتحديات العولمة، دار اليازوردي، عمان، 2017
- محجوب وجيه: أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2005.
- محمد سامي راضي: منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2012
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2000
- ميرفت محمد شريف العرضاوي: الإعلام الجديد بين التأصيل والتأطير، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2016
- مصطفى سليمان، الدليل الشامل لصناعة المحتوى، دار الفاشر، الخرطوم، 2021
- منال هلال المزاهرة: مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2014.
- مندورة محمد محمود درويش محمد جمال الدين: التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات، مطابع جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، 2009.
- موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبه للنشر، ط 2، الجزائر، 2006
- ياسر البياتي: الإعلام الجديد والإفتراضية الجديدة، دار البلدية، العراق، ط1، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

### جـ. المقالات العلمية المحكمة:

- أحمد رجب شاهين: أثر تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة طنطا، المجلد 09، مصر، 2022.
- أمل بنت عبد الله بن عبد الرحمان الخيضر: أثر استخدام البودكاست التعليمي في تدريس وحدة التواصل الشفهي والاستماع على تنمية آراء تطبيق مراحل التفكير التصميمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد 5، العدد 3، السعودية، 2022.
- أمينة عبد الرحمن ومنى هاشم: اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية للبحوث الاتصال الجماهيري، كلية الإعلام بجامعة بني سويف، العدد 7 المجلد 3، مصر، 2015.
- إيمان بنت محمد بن زيد المعلوية: أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارات الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الأول، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 10 العدد1، 2021
- بوسنان رقية: دينامكية البودكاست في العملية التعليمية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران المجلد 02 العدد2، 2019، الجزائر.
- جمال العيفة، المدونات الالكترونية فسحة للتعبير أم إعلام بديل؟ مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باجي مختار، المجلد 7، العدد2، عنابة، 2023.
- سالم بن محمد السالم: المحتوى العربي في الإنترنت دراسات المعلومات مجلة الإنسان، العدد 33، 2012.
- سجا رابح الجدعاني: فاعلية استخدام التدوين المرئي Video Blog بيئة الفصل المقلوب على التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات المرحلة

## قائمة المصادر والمراجع

- المتوسطة، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد العاشر، العدد الاول، يونيو 2022، الرياض.
- شاهين أحمد رجب: أثر تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي، كلية الآداب، جامعة طنطا، المجلة العلمية المكتبات والوثائق والمعلومات، ط 09، 2022 مصر.
  - شعبان مالك، التأثيرات النفسية والاجتماعية والصحية للشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات على الفرد والمجتمع، مجلة المداد، المجلد 4، العدد2، جامعة بسكرة، 2016
  - طالة لامية: المدونات الالكترونية أداة لممارسة السبير ديمقراطية في الفضاء الافتراضي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 19، جامعة باتنة، ديسمبر 2018.
  - عاشور هناء: التدوين المرئي في الجزائر ودوره في تعليم اللغة الانجليزية - دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات التعليمية بقتاة اليوتيوب، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 05، العدد1، العدد 01، جويلية 2021.
  - عبد الرحمان أمينة، هاشم منى: اتجاهات الموع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية البحوث الاتصال الجماهيري ، كلية الإعلام بجامعة بني سويف، مصر، المجلد5، العدد 01، 2021.
  - عثمان الشحات: تصميم استراتيجية عبر الويب لاستخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات كتابة خطة البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم لطلاب الماجستير، مجلة تكنولوجيا التعلم، القاهرة، 2012.
  - عمران خالد: فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية بمصر، القاهرة، 2012.
  - هند بنت سليمان الخليفة، سلطنة بنت مساعد الفيد، المدونات العربية الحاسوبية، دراسة تحليلية، الندوة الوطنية الندوة الوطنية الأولى لتقنيات المعلومات، الرياض، المملكة السعودية، 2016

## قائمة المصادر والمراجع

- وليد سмбаوه، تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي دراسة ميدانية على القائم بالاتصال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، المجلد 06، العدد2، الرياض، 2022

د. رسائل ما بعد التدرج، ومذكرات التدرج:

- زعيم نجود: التدوين الإلكتروني في الجزائر الواقع والتحديات دراسة وصفية ميدانية مع عينة من المدونين الجزائريين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 3، 2012
- سوالمية شهرة: دور البودكاست التعليمي في تفعيل عملية التعلم عن بعد، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي البودكاست، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة-، 2023/2022.
- عابد السيد علي، بن يحي عبد الرؤوف: تأثير اليوتيوب من خلال برامج البودكاست على الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر قسم الاعلام والاتصال الجامعة قاصدي مرباح، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 13 ماي 2017.
- فاطمة الزهراء بوغرارة وعبير عثمان: دور برامج البودكاست عبر اليوتيوب في التنشئة الثقافية للطلاب الجامعي دراسة مسحية على عينة من متابعي برامج قناة مساحة على اليوتيوب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية -بسكرة-، 2021-2020.

ثانيا المراجع باللغات الأجنبية:

### a) Livres

- DESAVOYE ; benoit ; Christophe Duvamp ; Xavier de Mazenod Xavier Moisant; Les'Blogs nouveau medea pour tous, ed M5, pris, 2005.

## قائمة المصادر والمراجع

- Robert, M. Entman : **Framing : Toword clarification of a fractured paradigm**, journal of communication, vol 43, N 04, 1993.
- Le petit robert ,definition/vulgarisation, 1998.